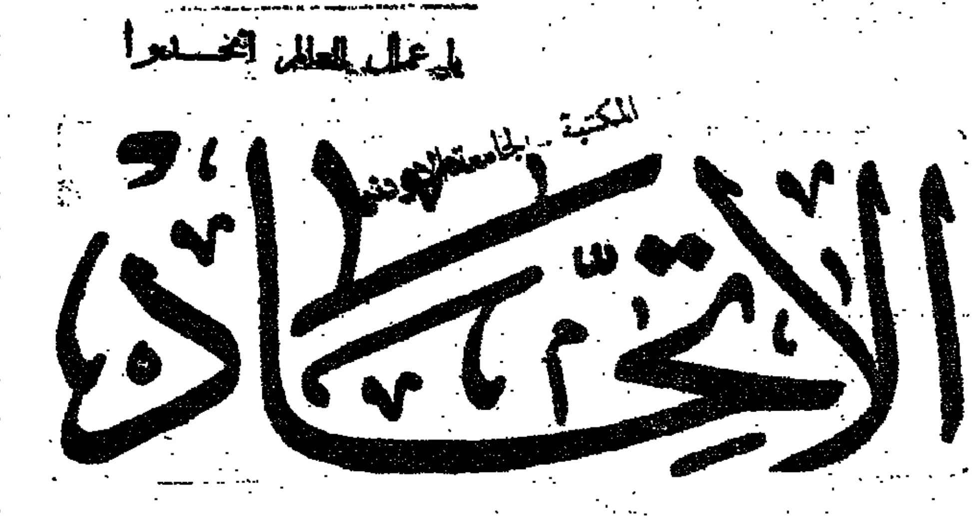
يا عمال العالم اتحدوا

المكتبة – الجامعة العبرية



الجمعة
١٧ آذار ١٩٧٢
٣ صفر ١٣٩٢
العدد ٨٩ السنة ال ٢٨
יום ו
17 3 72
מס' 89 שנה 28

אל-אתחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

السادات ينهي زيارته للسودان

القاهرة – عاد الى القاهرة مساء امس الرئيس المصري انور السادات بعد زيارة خاطفة للسودان استغرقت يوما اجتمع خلالها مع الرئيس السوداني جعفر النميري .

وقد احتل مشروع «المملكة العربية المتحدة » الذي اذاعه الملك حسين مكان الصدارة في مباحثات الرئيسين.

والمعتقد ان الرئيس السادات بحث مع النميري ايضا قضية علاقات

— البقية على ص ٦ —

انتهت دورة مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربيــة

القاهرة – انتهت يوم الثلاثاء الماضي دورة مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية التي صاحبها اجتماع مجلس الامة الاتحادي لاول مرة منذ تاسيسه .

واعلن ان قرارات الدورة ستبقى سرية .

ونشرت « الاخبار » القاهرية ان قرارات الرؤساء تدعم الاستراتيجية العربية في مواجهة اسرائيل في ظروف الدعم الامريكي المتواصل الذي كان بدوره موضع بحث في دورة مجلس الرئاسة .

كذلك قرر مجلس الرئاسة تأييد المنظمات الفلسطينية . وامس – بعد اذاعة مشروع المملكة العربية المتحدة – اذاعت الوكالات ان رؤساء اتحاد الجمهوريات العربية قرروا الاطلاع على موقف منظمة التحرير الفلسطينية قبل ان يعلنوا خطواتهم المقبلة في هذا الشان .

العراق تقترح اتحادا مع سوريا ومصر

بيروت – اقترحت حكومة العراق اقامة اتحاد مع مصر وسوريا وذلك للحيلولة دون تداعي التضامن العربي، الذي اصبح – كما قالت – معرضا للخطر بسبب مشروع الملك حسين لاقامة الاتحاد الفيدرالي الاردني .

واعلنت العراق انها تقترح عقد اجتماع مع زعماء سوريا ومصر لوضع مسودة الاتحاد بين الدول الثلاث .

واضاف راديو بغداد ان هذا الاتحاد سيكون مفتوحا امام كل دولة تطلب الانضمام اليه .

الكنيست تبحث مشروع الملك حسين

الكتلة الشيوعية تؤكد : لا يمكن التوصل الى تسوية وسلام الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

توفيق طوبي في مناقشة الكنيست لمشروع الملك حسين :

« هناك مشروع واحد للعمل بموجبه وهو تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب قوات اسرائيل من المناطق المحتلة »

اثار مشروع الملك حسين الذي اعلنه امس ، حول مستقبل العلاقات بين الضفة الغربية والضفة الشرقية الاردنية ، نقاشا وردود فعل مختلفة ، حتى في الاوساط الاسرائيلية الشعبية .

فلقد سمعنا ردودا من العناصر القومية المتطرفة في اسرائيل مثل اليعزر فيتسمان امس ، وهو من زعماء الحيروت ، واليوم من النائب بيغن . ان مشاريع الملك حسين عن الضفة الغربية تشبه مشاريع تتعلق باجزاء من تركيا واليونان لا تخصه . واننا لم نفاجأ بردود زعماء الحيروت، اذ بالنسبة لهم ليس للحكومة الاردنية ما تقوله ، حول الضفة الغربية فحسب بل الضفة الشرقية ايضا ، وهي التي حسب اعتبارهم مناطق يجب تحريرها مع الزمن ...

ان الشوفينيين والمتعصبين القوميين على انواعهم ، جماعة « ارض اسرائيل الكاملة » وجماعة « ضفتان للاردن ، هذه لنا وتلك لنا » يتخذون ما يتخذونه من المواقف من منطلق مطامع التوسع والضم التي تلغي كل حق للشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد . وهذه المواقف لا تجلب الا الويلات على الشعبين معا .

وباسلوب آخر ردت رئيسة الحكومة على برنامج الملك حسين مع ان فيه شراكة مع مواقف جماعة « ارض اسرائيل الكاملة » .

اعلن مكتب رئيسة الحكومة امس ، واعادته رئيسة الحكومة اليوم ، في الكنيست ، ان مشروع حسين يضع عقبات في طريق السلام ... انه قلق مسام حقا من جانب رئيسة الحكومة على السلام !! واذا كان ثمة احد يريد حقا ان يزيل العقبات من الطريق الى السلام فلن يصعب عليه ان يجد هذه العقبات وبالضبط في مكتب رئيسة حكومة اسرائيل .

ان سياسة « اليد الواحدة » مع مؤامرات الامبريالية في المنطقة ضد الشعوب العربية ، وسياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة التخريب على تنفيذ قرار مجلس الامن – هذه السياسة التي توضع نصوصها في مكتب رئيسة الحكومة – هي هي التي تقف حجر عثرة في طريق السلام .

ليس حسين واشباهه الرجعيين العرب الموالين للامبريالية القياصرة طاهرين كحمام مكة .. ان للشعب العربي الفلسطيني حسابا طويلا مع السلالة الهاشمية ، فالجد والحفيد ، منذ ١٩٤٨ وحتى مذابح ايلول ١٩٧٠ وغيرها ، عملا سوية مع الامبريالية وقادة الحكم في اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية ، ومنعوا عن الشعب العربي الفلسطيني امكانية تحقيق حقه في تقرير المصير ، ولقد عانى الشعب العربي الفلسطيني وما زال يعاني ، من الرجعية العربية التي ذرت الملح على جراحاته خلال سنوات طويلة .

ولكن ، ليس حكومة اسرائيل ولا النافخون في بوق سياستها ، ليس دائسو حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا محتلو اراضيه وممتهنو كرامته الوطنية ، وليس مواصلو طرد ابنائه من اوطانهم .. اولئك ليسوا من يدافعون عنه في وجه حسين وزبانيته .

ولا يخشى الحالمون باستمرار الاحتلال في اسرائيل ، من المتاجرة بكراهية جماهير الشعب العربي الفلسطيني لنظام الملك حسين الرجعي ، لاجل تزييف رغبته وخلق البلبلة بين الاهلين في مناطق الاحتلال .

وتحاول سلطات الاحتلال ، بضغط الاحتلال ، وبالتهديد والاغراء ، برفع بعض الاصوات التي لا قاعدة لها بين ابناء شعبها في الضفة الغربية ، وآخرين من الاقلام المأجورة الذين يظهرون في صفحات «القدس» و «الانباء» ان ترفع اصواتا في امتداح الاحتلال الاسرائيلي عوضا عن إعادة الحكم الاردني .

غير ان عملية التضليل لن تفيد ، والشعب العربي الفلسطيني بجماهيره ، في المناطق المحتلة وخارجها ، يتوق الى امر واحد اليوم ، وهو جلاء قوات اسرائيل من مناطق الاحتلال ، وتنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام العادل المقيم الذي يحترم حقوقه المشروعة وحقوق اسرائيل.

والى اولئك الذين يعارضون او يوافقون ، والى اولئك الذين يحللون ويشرحون مشروع حسين او اي مشروع آخر له علاقة بمستقبل العلاقات ما بين الضفة الغربية والضفة الشرقية ، الى اولئك تقول : كفوا عن ذلك ، هذا ليس من شأنكم !

كل هذه الضجة هي لتضليل الراي العام وابعاده عن المشروع الوحيد الذي يجب تنفيذه الآن ، والمشروع هو تنفيذ قرار مجلس الامن بعناصره ، المشروع الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع مناطق الاحتلال ، وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه لصالح السلام وصالح جميع شعوب المنطقة .

وكل انشغال باي امر آخر انما هو محاولة لتحويل الراي العام عن الاحتلال وعن الاخطار الناجمة عنه .

— البقية على صفحة ٦ —

القدس – لمراسلنا البرلماني – استمعت الكنيست ، يوم الخميس (امس) ، الى بيان رئيسة الحكومة غولدا مئير حول مشروع الملك حسين عن المملكة العربية المتحدة على اساس فدرالي .

وقدمت الحكومة بيانها بعد ان طلبت اكثر من سبع كتل برلمانية من رئاسة الكنيست اجراء مناقشة مستعجلة للمشروع ، وقالت غولدا مئير ان المشروع يعرقل السلام ، والدليل على ذلك ان صاحبه لم يتكلم قط عن السلام مع اسرائيل ، ونفت رئيسة الوزراء ان تكون حكومة اسرائيل قد وافقت على هـذا المشروع ، او انها كانت على علم مسبق به . وقالت ان حسين يضع مشاريع لمناطق لا يحكمها ، وكررت مطالبتها بالمفاوضات المباشرة ، كطريق الى السلام على حد قولها ..

وتكلم الرفيق توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية (انظر كلمته مكان الافتتاحية) .

وكان اول المتكلمين في النقاش مناحم بيغن الذي هزىء بحسين وبصلاحيته بوضع خطط او التكلم عن مستقبل الضفة الغربية والقدس او قطاع غزة ، اذ هي ميراث شعب اسرائيل لا يشاركه فيها احد ! وطالب الحكومة باتخاذ اجراءات سريعة لضم هذه المناطق رسميا ونهائيا الى اسرائيل .

وأعلن رئيس كتلة جاحل ، بيغن ، ان كتلته ستقترح لتلخيص النقاش مشروع قرار بنفس صيغة القرار الذي اقره بالاجماع المؤتمر الصهيوني الاخير وفحواه ان حق الشعب اليهودي في هذه البلاد هو حق تاريخي غير قابل للاعتراض .. وقد اقترحت الكتلة الشيوعية مشروع قرار جاء فيه :

١ – تقرر الكنيست ان السلام بين اسرائيل والاردن ، والدول العربية الاخرى ، يقوم على أساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الذي يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وحقوق اسرائيل وسائر الدول العربية .

٢ – تدعو الكنيست الحكومة الى الكف عن استملاك الاراضي وطرد ابناء الشعب العربي من المناطق المحتلة ، واحترام حقوق المواطن

— البقية على صفحة ٦ —

مشروع المملكة المتحدة مؤامرة جديدة لتصفية قضيه اللاجئين

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن الملك حسين ، امس الاول ، مشروعه لاقامة المملكة العربية المتحدة ، على ان تتالف من الضفتين الغربية المحتلة والشرقية ، بعد صدور تلميحات من واشنطن تفيد بوجود مساعي للتوصل الى اتفاق حول تسوية منفردة بمبادرة امريكية .

ومع ان المسؤولين الامريكيين نفوا فيما بعد انهم اشتركوا في محادثات سبقت اعلان المشروع ، الا ان الاعتقاد السائد لدى المراقبين حول شؤون الشرق الاوسط في امريكا ، هو ان الولايات المتحدة ضلعا في هذا المشروع وان الملك حسين لم يقدم على اعلانه بدون موافقة واشنطن .

روجرز يتحدث عن تطورات قريبة قبل خطاب الملك

وكان وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز قد اعلن ، يوم الثلاثاء هذا الاسبوع ، انه يعتقد بحدوث تطورات في « المستقبل القريب » تثبت مدى صحة الانباء عن اتفاق اسرائيلي – اردني . ثم قال انه ليس باستطاعته بحث الوضع في الشرق الاوسط علنا ، في هذه اللحظة ، واضاف : « اظن انه في المستقبل القريب ستكون هناك تطورات توضح الاوضاع الى حد بعيد » .

وعشية بيان الملك حسين اعربت الدوائر الرسمية في القدس ، كما اوردت صحيفة « هآرتس » ، عن اسفها على ما افشاه روجرز وسيسكو في تصريحاتهما بصورة غير وافية تخلق الانطباع بانه قد تم التوصل الى اتفاق اسرائيلي – اردني .

ومهما يكن من امر ، فقد تكون الحملة الدعائية حول اتفاق اسرائيلي – اردني كما تتحدث عنه المصادر الصحفية ووسائل الاعلام جزءا من تحضير الراي العام والحرب النفسية ضد الشعوب العربية .. غير ان هذا لا يغير من ان مشروع الملك حسين هو مرحلة في سبيل التوصل الى اتفاق منفرد مع اسرائيل وتوجيه ضربة جديدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتصفية قضيته ..

المملكة الاتحادية

هذا واعلن الملك حسين ، امس الاول ، الاربعاء ، عن مشروع لاقامة المملكة العربية المتحدة التي تضم قطري فلسطين والاردن على اساس اتحادي على ان يتولى الملك السلطة التنفيذية المركزية ، يعاونه مجلس وزراء مركزي . اما السلطة التشريعية فتناط بالملك وبمجلس يعرف باسم مجلس الامة يتكون من عدد متساو من الاعضاء لكل من القطرين . وقال الملك حسين ان هذا المشروع سيحال الى مجلس الامة ليتولى اتخاذ الاجراءات الدستورية لوضعه موضع التنفيذ . وتحدث الملك حسين عن خلفيات المشروع فقال ان القيادة الاردنية اخذت تفكر في مستقبل الدولة منذ عام ١٩٦٧ .

ضربة سياسية للشعب الفلسطيني بعد مذابح ايلول ١٩٧٠

ويستشف من خطاب الملك حسين ان هذا المشروع ، هو مؤامرة جديدة على حقوق الشعب العربي ، بعد مؤامرة ايلول ١٩٧٠ لتثبيت حكمه وحكم عملاء الامبريالية في الاردن .. وما حديثه « عن التصميم الواثق على تحرير الارض والاهل والاخوة في الضفة الغربية » الذي يناقض تصريحاته السابقة ، الا تمويها لمخططات رجعية للتفاهم مع التوسعيين في اسرائيل على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

والامر الخطير الذي برز في خطاب الملك حسين هو تخليه عن وحدة الموقف العربي من استمرار الاحتلال، ومعارضة الحلول المنفردة .. وهذا التخلي عن وحدة الموقف من قرار

— البقية على صفحة ٦ —

واشنطن : مشروع حسين خطوة هامه نحو السلام

اسرائيل ترى ان اية تسوية لقضية الضفة الغربية يجب ان ترتكز على مشروع الون

واشنطن – ذكرت وكالات الانباء امس ان المسؤولين في الادارة الامريكية اكدوا ان مشروع الملك حسين يشكل خطوة هامة من اجل السلام في الشرق الاوسط .. وان الدوائر الرسمية الامريكية تؤجل اعطاء رأيها في تفاصيل هـذا المشروع الان ، حتى زيارة الملك حسين المنتظرة قريبا الى واشنطن .

حكومة اسرائيل تنفي

وفي جلسة طارئة عقدتها رئيسة الحكومة ، امس الاول ، واشترك فيها عدد من وزراء الحكومة ، في مكتبها للتشاور ، نفت – حسب « هآرتس » – ان يكون مشروع الملك حسين متفق عليه مع اسرائيل . ولم تنف معرفتها بالمشروع قبل اعلانه .

وقالت «هآرتس» ايضا انه الى في هذا الاجتماع احتمال التنسيق بين الولايات المتحدة وعمان وان المبادرة لبيان الملك حسين صدرت عن وزارة الخارجية الامريكية « كمناورة ناجحة قام بها جوزيف سيسكو » .

النبأ عن اتفاق اسرائيلي – اردني من الاذاعات الاسرائيلية

وكانت اذاعات اسرائيل وتلفزيونها اول من زف نبأ اتفاق اسرائيلي – اردني ، وذلك مساء الثلاثاء ، عشية خطاب الملك حسين .

فقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي نبأ لمراسل الاذاعة الاسرائيلية في واشنطن اقتبسه من نبأ نشرته شبكة التلفزيون الامريكية « سي. بي. اس » وورد فيه ان مصادر وزارة الخارجية الامريكية تقول انه قد تم الاتفاق بين اسرائيل والاردن . وقالت هذه المصادر انه بموجب هذا الاتفاق ستقام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وان الاتفاق لن يؤثر على مكانة القدس . وجاء في النبأ ايضا ان المسؤولين ذكروا بانهم يرون في هذا الاتفاق « خطوة هامة » لتسوية العلاقات بين الاردن واسرائيل .

غير ان ناطقا باسم حكومة اسرائيل نفى قصة الاتفاق .

وقد ابدت وزارة الخارجية البريطانية ارتياحها لمشروع الملك حسين ، ورات فيه خطوة هامة لتفاهم اسرائيلي – اردني .

ردود فعل متحفظة في اسرائيل

وعلى الصعيد الاعلامي فان ردود الفعل لمشروع الملك حسين كانت متحفظة نوعا ما .. وهكذا فمع ان الصحافة وصفت المشروع بالتعنت ، الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ، والصحف القريبة من الائتلاف ، لم تندد به .

وقد حذرت صحيفة «هآرتس» في مقال افتتاحي حزب الغاحال الذي

— البقية على صفحة ٦ —

الدورة ال ٢٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقر رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٧

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، دورتها الرابعة والعشرين .

ترأس الدورة توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب .

وقدم مائير فلنر السكرتير العام محاضرة حول « رؤوس اقلام الفصول السياسية استعدادا لمؤتمر الحزب السابع عشر » .

وجرى نقاش قام المحاضر بتلخيصه واقرت اللجنة المركزية بالاجماع رؤوس الاقلام ، والمحاضرة .

وحاضر دافيد خينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية عن عمل المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية .

وجرى نقاش ثم لخصه المحاضر ، واقرت اللجنة المركزية البيان والنقاش .

واحتجت اللجنة المركزية بشدة على رفض السلطات اصدار تصريح للسفر من حيفا الى تل ابيب لعضو المكتب السياسي صليبا خميس ، فحالت دون اشتراكه في الدورة . وتعود اللجنة المركزية لتطالب بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل .

واتخذت اللجنة المركزية مجموعة من القرارات حول : غزوة لبنان ، واعمال السلب والاستيطان في قطاع غزة ، وموجة الغلاء الجديدة ، وزيارة نيكسون للصين الشعبية .

وقررت اللجنة المركزية ارسال برقية تضامن الى حزب الشعب الكادح في قبرص « اكل » حول تآمر حلف الاطلسي والطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان على سيادة قبرص وحرية شعبها .

وقررت اللجنة المركزية اعلان حملة مالية بمبلغ ١٠٠ الف ليرة لتغطية نفقات الحزب في سنة ١٩٧٢

— البقية على صفحة ٦ —

في اسبانيا ايضا



في اوائل الاسبوع تداعت بناية من عشرة طوابق في برشلونة بفعل انفجار عنيف ادى الى مقتل ١٢ شخصا وجرح ١٥ .. وتعتقد السلطات ان الانفجار كان مبرمجا ولكنها لم تقرنه بنشاط فرق سياسية (على نسق ايرلندا) .

مشروع المملكة المتحدة

المرتكزات الاساسية للصيغة المقترحة للمرحلة الجديدة التي اعلن عنها الملك حسين امس الاول ، ١٥–٣–١٩٧٢ :

١ – تصبح المملكة الاردنية الهاشمية مملكة عربية متحدة وتسمى بهذا الاسم .

٢ – تتكون المملكة العربية المتحدة من قطرين : الضفة الغربية واية اراض فلسطينية اخرى يتم تحريرها ويرغب اهلها في الانضمام والضفة الشرقية .

٣ – تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة العربية المتحدة وفي الوقت نفسه تكون عاصمة القطر الاردني .

٤ – تكون القدس عاصمة لقطر فلسطين .

٥ – رئيس الدولة هو الملك ويتولى السلطة التنفيذية المركزية ومعه مجلس وزراء مركزي . اما السلطة التشريعية المركزية فتناط بالملك وبمجلس يعرف باسم مجلس الامة ويجري انتخاب اعضاء هذا المجلس بطريق الاقتراع السري وبعدد متساو من الاعضاء لكل من القطرين .

٦ – تكون السلطة القضائية المركزية منوطة بمحكمة عليا مركزية .

٧ – للمملكة قوات مسلحة واحدة قائدها الاعلى الملك .

٨ – تنحصر مسؤوليات السلطة التنفيذية المركزية في الشؤون ذات العلاقة بالمملكة كشخصية دولية واحدة وبما يكفل سلامة المملكة واستقرارها وازدهارها .

٩ – يتولى السلطة التنفيذية في كل قطر حاكم عام من ابنائه ومجلس وزراء قطري من ابنائه ايضا .

١٠– يتولى السلطة التشريعية في كل قطر مجلس يعرف باسم مجلس الشعب ينتخب بطريقة الاقتراع السري المباشر ، وهذا المجلس هو الذي ينتخب الحاكم العام للقطر .

١١– السلطة القضائية في القطر لمحاكم القطر ولا سلطان لاحد عليها .

١٢– تتولى السلطة التنفيذية في كل قطر جميع شؤون القطر باستثناء ما يحدده الدستور للسلطة التنفيذية المركزية .

قرارت الدورة الـ ٢٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ضد السلب والاستيطان

ضد نوايا ضم قطاع غزة

ترفع اللجنة المركزية صوتها ضد نية الحكومة «تصفية» قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين بازالة مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، وتوزيع سكانها على كل صوب. وبعد طرد قسم من سكان مخيمات اللاجئين، وبعد هدم بيوتهم وشق الطرقات في المخيمات – العملية التي اسميت «تخفيف كثافة السكان في القطاع» – انتقلت السلطات الى مرحلة اخطر – مرحلة مصادرة الاراضي ونقل السكان بالقوة الى اماكن اخرى في القطاع، وسيناء والضفة الغربية، وفي الوقت نفسه اقامة مستوطنات يهودية في القطاع.

والهدف الاساسي من القرار بضم غزة الى قيادة المنطقة الوسطى التي تقع الضفة الغربية تحت سيطرتها – هو ايجاد الحقيقة المنتهية المذكورة اعلاه في غزة، كي تضم الى اسرائيل.

ولاجل تمويل تنفيذ هذه النية، اجرى حاكم بنك اسرائيل السيد زنبر مفاوضات مع مدير البنك العالمي (وهو تحت المراقبة الامريكية) مكنمارا، حول قرض بمبلغ ملياري ليرة اسرائيلية لتمويل مشروع توزيع السكان والغاء حقوقهم.

وهذا المشروع حلقة اخرى من سلسلة اضطهاد الاهلين في المناطق المحتلة. انه مشروع هدفه ازالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

وبالاضافة الى هذا المشروع الكولونيالي تبرمج الحكومة ايجاد حقائق منتهية اخرى بطريق تمثيلية «الانتخابات» تحت نعال حكم الاحتلال العسكري في مدن الضفة الغربية، ولخلق الانطباع وكأن الاحتلال يستطيع ان يخلق الاستقرار و «التعايش» المزعوم بين المحتلين وبين من احتلت بلادهم.

وتحذر اللجنة المركزية حكومة اسرائيل، انه ليس في وسع اي من اعمال الاضطهاد ان يشل مقاومة الشعب العربي الفلسطيني للاحتلال. لانه ليس في طاقة اي عمل ارهابي تقوم به سلطات الاحتلال، ولا في طاقة الطرد والاستيطان القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وهذه الاعمال انما تعرقل في قضية السلام وتزيد الكراهية.

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والمسؤولية القومية، كي ترفع صوتها وتعمل متراصة الصفوف ضد سياسة القمع، والطرد، وخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة.

فلا يضمن مستقبل اسرائيل وامنها باضطهاد شعب آخر، وبالاحتلال والضم، بل بالسلام العادل المقيم الذي يمكن بلوغه بتجديد مهمة الدكتور جونار يارينغ، وبتنفيذ قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧، وقرار الجمعية العمومية في كانون الاول ١٩٧١، اللذين يعنيان الجلاء عن جميع المناطق المحتلة والاحترام المتبادل لحقوق جميع الشعوب والدول القومية العادلة في المنطقة.

حول العدوان على لبنان

تستنكر اللجنة المركزية الغزو العدواني على لبنان في نهاية شباط الماضي الذي نفذته حكومة اسرائيل بالتواطؤ مع الامبريالية الامريكية وفي خدمتها.

ان الغزوة التي استمرت اربعة ايام، وقصف قرى ومعسكر لاجئين من الجو والبر، وقتل المدنيين الجماهيري، وهدم البيوت وطرد السكان، والتهديد المستمر للبنان، والسياسة «البوليسية» في مناطقها الجنوبية مس فظيع بسيادة لبنان، ونقض فظ للقانون الدولي..

وتقصد الامبريالية الامريكية وحكومة اسرائيل ان تضغط على لبنان بهذه الاعمال لعزله عن سائر الدول العربية، واثارة صراعات داخلية بين صفوف الشعب اللبناني واشعال اعمال مناوئة للمنظمات الفلسطينية، والسيطرة الدائمة على مناطق جنوب لبنان لضمها الى اسرائيل والسيطرة على مصادر المياه التي فيها. والقصد من هذه الاعمال ايضا احباط المساعي لتجديد مهمة الدكتور يارينغ وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي سياسيا.

وتسبب هذه السياسة العدوانية المزيد من الضحايا من اليهود والعرب وتزيد من خطر اندلاع حرب عامة.

وتطالب اللجنة المركزية بوقف جميع العمليات العدوانية على لبنان، وبوضع حد للتهديد، وعمليات «البوليس» وكل مس آخر بسلامة لبنان الاقليمية وسيادته.

حول الغلاء واتفاقات الاجور

تعين اللجنة المركزية ان الغلاء الجنوني المستمر يخفض قيمة اجور العمل الحقيقية ويمس مسا فظيعا مستوى حياة الكادحين .. والاتفاقية التي تم توقيعها بين قيادة الهستدروت واصحاب العمل حول زيادة الاجور ٦٪ خلال سنتين ودفع ٨٪ علاوة غلاء لم تستجب، ولو في قليل، الى احتياجات العمال ومطالبهم، امام الغلاء الجامح والمشاريع لزيادة الضرائب من مثل ضريبة القيمة الزائدة، وضرائب البلديات – ان الاتفاق بين قيادة الهستدروت واصحاب العمل من حيث مصالح جماهير المستخدمين باطل.

وتعين اللجنة المركزية ان المس غير المتوقف بمستوى حياة الكادحين وعائلاتهم هو نتيجة سياسة الحكومة، التي تعمل في صالح كبار اصحاب الاموال، الاجانب والمحليين، والتي تطبق سياسة حرب واحتلال، وتسبب نفقات عسكرية هائلة، تؤدي الى التضخم المتسارع، والى ارتفاع الاسعار دون انقطاع، والى اعباء ضرائب لا تحتمل. ان هذه السياسة تزيد دون توقف من غنى الاغنياء، ومن افقار الكادحين، ومن عدد من يعيشون في فقر وادقاع.

وتدعو اللجنة المركزية جمهور العاملين في جميع الفروع وجميع المشاريع الى النضال لاجل اتفاق اجور يضمن رفع اجور العمل رفعا فعليا، ودفع علاوة الغلاء كاملة حسب ارتفاع الاسعار الواقعي. لقد اصبح اتفاق الاجور بين الهستدروت واصحاب العمل نوعا من الانتقام من العاملين وعائلاتهم. وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بان تبحث من جديد الاتفاق مع اصحاب العمل، الذي افرغه ارتفاع الاسعار الاخير والمتوقع من كل مضمون.

حول زيارة رئيس الولايات المتحدة للصين الشعبية

بحثت اللجنة المركزية في زيارة رئيس الولايات المتحدة نيكسون للصين الشعبية ونتائجها. وان حزبنا مع الحركة الشيوعية العالمية ليؤيد الجهود لتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، كجزء من نضال الشعوب لاجل السلام وضد الامبريالية. ولكن، في الاوضاع الراهنة، ان زيارة نيكسون لبكين، واهدافها ونتائجها، هي ابعد من انها تعزز التعايش السلمي – فهي موجهة لايجاد تعاون صيني امريكي ضد الاتحاد السوفييتي، وضد صالح السلام، واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية.

وكانت الامبريالية الامريكية معنية بالتقرب الى زعماء الصين الشعبية الحاليين، وذلك نظرا لضعف الامبريالية العام على ضوء التغيرات في غير صالحها في ميزان القوى العالمي، ونظرا لاحتداد مظاهر الازمة في المجتمع والاقتصاد الامريكيين، ونظرا لهبوط قيمة الدولار، ونظرا لهزائمها العسكرية والسياسية في الهند الصينية، وهبوط نفوذها في مناطق مختلفة من العالم. والامبريالية الامريكية فوق ذلك معنية بايجاد جبهة ضد الاتحاد السوفييتي وهو القوة الرئيسية المناهضة للامبريالية، ويقدم المساعدة الكبرى لجميع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية، في سبيل التحرر القومي والاجتماعي.

وكان زعماء الصين الشعبية الحاليون، معنيين بالتقرب الى الامبريالية الامريكية، نظرا لضعف مواقفهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، الناجمة عن ابتعادهم عن مبادئ الماركسية اللينينية واشاحتهم عن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من المنظومة الاشتراكية العالمية، وعن تنكرهم للتضامن الدولي ما بين القوى الثورية الثلاث الاساسية في ايامنا، وعن تجاهلهم القوانين الموضوعية لبناء الاشتراكية، الامر الذي خلق المصاعب الاقتصادية الكبيرة، وفوق كل ذلك فان زعماء الصين الشعبية الحاليين معنيون بايجاد جبهة ضد الاتحاد السوفييتي.

وتستغل الامبريالية الامريكية، لاعتباراتها العالمية كره زعامة الصين الشعبية للاتحاد السوفييتي، واستعدادها الاتصال حتى مع الشيطان الامبريالي بغية الاضرار بالاتحاد السوفييتي.

وما الموقف المشترك – الامريكي الصيني ضد نضال شعب بنغلادش في سبيل الاستقلال القومي الا برهان على ان سياسة زعامة الصين الشعبية الحالية تتناقض ومصالح نضال الشعوب للتحرر القومي .. ومع ذلك، لا يعني التقرب بين زعماء الصين الشعبية والولايات المتحدة، ان جميع المسائل المختلف عليها بينهما وجدت حلها.

ولا ترد في البيان المشترك الصيني الامريكي قضية الشرق الاوسط ابدا. فالجانب الامريكي لم يكن مستعدا ليبرز موقفه الامبريالي في هذه المسألة. وما تجاهل الزعماء الصينيين ازمة الشرق الاوسط في البيان المشترك الا تجاهل مسألة دولية مركزية، وخطر الحرب الذي يتهدد الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي، نتيجة سياسة الامبريالية الامريكية، وحكام اسرائيل. ان هذا تجاهل لضرورة بلوغ الحل العادل والمستقر في الشرق الاوسط.

وتقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نتائج زيارة نيكسون لبكين انها سلبية. فالزيارة لم تخدم قضية السلام في العالم، ولا قضية وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية الدولية، ولا قضية النضال في سبيل التحرر القومي والاجتماعي، ولا قضية النضال العام المناهض للامبريالية.

ويتمنى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي للشيوعيين الصينيين، الامناء للماركسية اللينينية، ان يرتقوا بحزبهم صاحب الماضي الفاخر، وبشعبهم على الطريق الاول طريق الاممية البروليتارية، والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في النضال ضد العدو الامبريالي المشترك، ولاجل اهداف الشيوعية المشتركة، والسلام وحرية الشعوب. هذه هي المصلحة الموضوعية من بناء الاشتراكية في الصين الشعبية في الطريق الثوري العالمي.

في يوم استقلال بنغلا دش



الشيخ مجيب الرحمن يقف مع الجنرال اورورا قائد القوات الهندية في بنغلا دش في العاصمة داكا احتفالا بانسحاب القوات الهندية من بنغلا دش.

لماذا تريد السلطات بناء مدينة – ميناء بغزة

حيفا – مكتب الاتحاد – اثار النبأ عن وجود مشروع لاقامة مدينة – ميناء في غزة هذا السؤال: ماذا وراء اقامة مثل هذا الميناء؟

وقد سأل هذا السؤال رئيس مجلس شبكة الموانئ في اسرائيل الدكتور نفتالي فيدرا (هآرتس ١٤–٣).

قال:

«انا ارفض اقامة ميناء في غزة. فليس هناك، في رأيي، مكان لميناء ثالث في البلاد، ذلك لان الميناءين القائمين (حيفا واسدود) يكفيان، بالتأكيد، ويلبيان حاجات الاقتصاد. ان اقامة ميناء في غزة يكلف اكثر مما كلف ميناء اسدود. فبدلا من اقامة ميناء ثالث يمكن توسيع الموانئ القائمة بدون صرف ملايين الليرات».

كذلك قال الدكتور فيدرا انهم في العالم يعملون اليوم على تركيز الموانئ وليس على بعثرتها. وقريبا سيجري تشغيل ميناءي حيفا واسدود بكامل طاقتهما وعندها عند ذلك سيكفيان حاجات الاقتصاد.

وتساءل الدكتور فيدرا بسخرية: «من سيستخدم غزة حين تصبح مدينة – ميناء اسرائيلي – البدو في سيناء؟!».

ومع ذلك قال: هناك مكان لاقامة ميناء صيد قطري في غزة تتركز فيه كل قوارب الصيد من الشمال والجنوب، مع اقامة مخزني تبريد ومصنعين لحاجات الصيد في غزة.

واوضحت «هآرتس» ان هناك مشروعا – تبناه وزير المواصلات شمعون بيرس – يقضي باقامة ميناء صيد في غزة يكلف في البداية ١٠ ملايين ليرة. وسيكون هذا الميناء بعمق ثلاثة امتار وسيجري تمويله من «صندوق الانماء للتطوير الاقتصادي واسكان اللاجئين». وعلى ما يبدو ستكون شبكة الموانئ مستعدة للاشتراك في تمويله لان اقامة مثل هذا الميناء تساعد على سحب اسطول قوارب الصيد من ميناءي حيفا واسدود.

واضافت «هآرتس» ان الوزير بيرس اقام لجنة لتخطيط ميناء غزة لدى بعيد برئاسة وكيل الرئيس العام لوزارة المواصلات يوسف يهر وتضم الرئيس العام لشبكة الموانئ شلومو فرنكل والقبطان يوحنان كوهن وممثل الحكم العسكري في قطاع غزة..

ويذكر مراسل «هآرتس» العسكري انه على الرغم من ان وزارة الدفاع والحكم العسكري لا يعرفون شيئا عن وجود مشروع فعلي لاقامة مدينة ميناء اسرائيلي في غزة وانه لم يخصص شيء لهذا المشروع من كل الاموال المخصصة لتطوير القطاع.

واضاف مراسل «هآرتس» انه مؤخرا فقط اقيم مرسى جديد في ميناء غزة كلف حوالي مليون ليرة. وان التفكير بميناء جديد في القطاع لا يخرج عن «مشاريع آخر الطاف». وقد ذكر هذا الامر بخصوص مشروع رئيسي للقطاع كله. وفي النقاش حول هذا المشروع ذكر بشكل عام انه اذا قامت في وقت ما مدينة اخرى في القطاع جنوب غزة، فهنالك امكانية لاقامة مدينة ميناء اسرائيلي في رفح. ولكن كل تلك المشاريع في الهواء لم تتجسم

— البقية على صفحة ٥ —

توفيق طوبي في النقاش على بيان وزارة الخارجية:

لا يمكنكم الى الابد الاعتماد على الفانتوم والدولار

في البحث الذي دار في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (١٤–٣–٧٢) حول بيان وزارة الخارجية الذي قدمه ابا ايبن، تحدث عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي..

قال في بداية كلمته ان الرضا الذاتي وبذر الاوهام والمباهاة والتهديدات وتجاهل الواقع، كل هذه الامور التي برزت في خطاب ابا ايبن في ٧ آذار الجاري قد تستطيع حتى الان تضليل جزء كبير من سكان البلاد، ولكنها لا تستطيع تغيير حقيقة فشل السياسة الاسرائيلية من ان تؤمن لشعب اسرائيل مطمحه – السلام – والجيرة الحسنة مع الشعوب العربية والمستقبل الآمن.

واضاف: يحاول وزير الخارجية ان يخفي واقع الاخطار الفظيعة النابعة من استمرار الازمة في المنطقة، واستمرار الاحتلال بالتباهي (بالموقف الثابت والناجح في وجه الضغوط.) وبعكس كل الوقائع اظهر وزير الخارجية الموقف العربي وكأنه «محاولة لضمان الانسحاب بدون سلام»، وهو يتجاهل هنا المقترحات العينية والواضحة لمصر ولدول عربية اخرى حول توقيع اتفاقية سلام قائم على اساس التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن.

واشار الى محاولة الوزير التغطية على شهوة الضم والتوسع الاقليمي ومقاومة تطبيق قرار مجلس الامن بالحديث عن «تغييرات اقليمية ضرورية لامن اسرائيل ولمنع حروب جديدة».. فقال: ان تصريحات رئيسة الوزراء ووزير الدفاع ورسم الخرائط، وحتى تصريحات وزير الخارجية «الحمامة»، تثبت رغبة الحكومة في تكريس الاحتلال. وأكد ان الحكومة تواصل التخريب على مساعي الامم المتحدة لايجاد تسوية. ويجري التخريب هذا بتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية. وقال ان اهتمام وزير الخارجية بمحادثات تحت رعاية امريكية يدل فقط على المؤامرة القائمة – الاسرائيلية الامريكية – ضد السلام العادل.

وسوية مع سياسة التخريب هذه تتخذ الحكومة في المناطق المحتلة اجراءات مغامرة منافية لكل قانون وخلق وقائع، في محاولة للاضرار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولتصفيتها وتمهيدا لضم المناطق.

واخر مثل على ذلك هو مصادرة ١٢٠ الف دونم ارض في مشارف رفح، وطرد الاف المواطنين من اراضيهم واماكن سكناهم. وتحت شعار الكلمة السحرية «الامن» يجري استعمار قطاع غزة واقامة استيطان يهودي على خرائب لاجئي الشعب العربي الفلسطيني.

وابرز عضو الكنيست توفيق طوبي موقف مئات اعضاء كيبوتسات «هشومير هتسعير» الذين احتجوا على اعمال السلب والطرد واعمال عنصرية تخلص منها العالم تقريبا..

وقال ان وزراء الحكومة وقادة الحركة الصهيونية يحسبون انهم بتسترهم بعداء الانسانية للاسامية وبالعطف على جماهير اليهود الذين كانوا ضحية الفاشية والرجعية، يحسبون انهم سيستطيعون تبرير اعمالهم ضد الشعب العربي الفلسطيني. واضاف: انهم يخطئون بهذا كثيرا، فالقوى التقدمية والمحبة للسلام ذاتها، التي قاومت الفاشية واللاسامية وملاحقة اليهود، تدين اليوم وسوف تدين في المستقبل وبصورة اشد الاعمال العنصرية لحكومة اسرائيل ولقادة الحركة الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني.

واضاف: اننا ندعو الحكومة الى الاصغاء لصوت العقل وايقاف اعمال الطرد، وسلب الاراضي والاضطهاد، التي تتم في المناطق المحتلة. ان هذه الاعمال الاجرامية تسبب اضرارا لقضية السلام وتزيد من تعقيد العلاقات بين الشعبين، اللذين ترغب جماهيرهما في العيش بسلام وتعاون، عن طريق الاحترام المتبادل لحقوق الاخرين.

وقال: ان وزير الخارجية يحاول عن طريق الاستخفاف الخطير بالامم المتحدة وعبارات التبجح حول «زيادة قوة موقفنا بالمقارنة مع سنة ١٩٦٧» اخفاء فشل السياسة الاسرائيلية في المجال الدولي. ويحاول الوزير مثل النعامة ان يتجاهل ادارة الاصدقاء ظهورهم لاسرائيل مثل عيدي امين الرئيس الاوغندي وسنغور الرئيس السنغالي.

وبدون اي اعتبار لمصالح اسرائيل الحقيقية – اكد طوبي – يواصل وزير الخارجية سياسة العداء للاتحاد السوفييتي. واشار الى حقيقة ان الاف اليهود السوفييت الذين ضللتهم الدعاية الصهيونية اكتشفوا خداع هذه الدعاية وراوا واقع استغلال الانسان والحط من شرف الانسان في المجتمع الرأسمالي «الحر».

وفضح في كلمته حقيقة وواقع حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي. وقال ان تشديد عداء حكام اسرائيل للاتحاد السوفييتي يعود الى سياسة السلام السوفييتية التي تعارض احتلال حكام اسرائيل وتقاوم التآمر الامبريالي على شعوب المنطقة وتناضل من اجل تسوية سلمية عادلة للازمة في منطقتنا، تضمن احترام حقوق كل الاطراف، حقوق الدول العربية ودولة اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

واضاف: ان شعب اسرائيل سيتأكد ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق الاكثر اخلاصا لكل الشعوب ومن ضمنها شعب اسرائيل.

وعدد «نجاحات» السياسة الخارجية الاسرائيلية في افشال «مؤامرات» حلول وفق قرارات الامم المتحدة! وفي المحافظة على دعم واشنطن السياسي والاقتصادي والعسكري، وبهذا حافظت على

— البقية على صفحة ٥ —

أزمة المساكن تحدث أزمة في الزواج

العادة المتبعة عند اليهود ان يضمنوا لهم دورا عند الحاخام، ليقوم باجراء مراسيم الزواج، لذلك يضطر المقدم على الزواج الذهاب الى مكتب الحاخام قبل فترة من الزمن تطول احيانا الى اكثر من سنة.

وفي خلال هذه السنة يقوم المقدمون على الزواج، بالاجراءات الضرورية، كتأمين المسكن والاثاث وما الى ذلك.

ولكن ازمة المساكن، وخصوصا في منطقة تل ابيب، تسبب الاحجام عن الزواج.. فلقد بلغ عدد المتزوجين في سنة ١٩٦٨ (٥٢٧٧) زوجا (زوج وزوجة) وفي سنة ١٩٦٩ (٥٨٠٠) وفي ١٩٧٠ (٦١٤٠) و ١٩٧١ (٦٢٢٠) اي ان الارتفاع في الزواج في السنة الاخيرة كان ٨٠ زوجا فقط، بينما كان يقاس في السابق بالمئات.. والجدير بالذكر ان من بين ٦٢٢٠ زواجا تم في السنة الاخيرة ١٢١٠ حالات زواج مختلط.

وتقول المصادر التي استقينا منها هذه المعلومات ان من مميزات السنة الماضية ان عدد الشبان في سن ١٩ – ٢٢ كان اقل بشكل محسوس عما كان عليه في السنة الماضية.

خطفت ٧٥ ليرة من السائح

حكمت محكمة الصلح في القدس على رونيت بن ابو بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ، وذلك لانها خطفت مبلغ ٧٥ ليرة من سائح سويسري.

وجاء في المحاكمة ان الفتاة تبلغ الثامنة عشرة من عمرها، وفي حزيران الماضي تعرفت على السائح ويدعى يوهان بوسدر، وترددت وإياه على بعض الملاهي، وفي احدى المرات لدى مغادرتهما احد الملاهي طلبت منه ان يعطيها شيئا من المال لتعود الى منزلها بسيارة اجرة، فاخرج السائح مبلغ ٢٠٠ ليرة استطاعت ان تنتزع ٧٥ ليرة منها وتهرب.

وهذه الفتاة من اصحاب السوابق، غير ان القاضي اخذ بعين الاعتبار وضعها النفسي فقرر ربطها بكفالة.

الى مستشفى الامراض العصبية

نقل روي سميث الى

من هنا وهناك

مستشفى الامراض العصبية للمعالجة من صدمة مرعبة.

لقد بقي روي معلقا على بناء مرتفع مدة ١٧ دقيقة، وهو يمسك بأصابع يده بطرف شباك، حتى جاءت سيارات الاسعاف والاطفائية وساعدته على النزول..

كل ما حدث ان سميث كان يعمل في اصلاح جدار وهو واقف على سلم مرتفع، فجاءت سيارة وصدمت السلم فهوى من تحت قدميه، فامسك بسرعة بطرف الشباك النائي.

★ توطد اتحاد الجمهوريات العربية ★

بقلم : اميل توما

التعاون العربي في البيانات السوفييتية العربية المشتركة

اكتسبت قضية توحيـــد الدول العربية اهمية كبرى في المدة الاخيرة تجسمت بوضوح تـــام في البيـــانات السوفييتية – العربية المشتركة التي صدرت في اعقاب لقاءات زعمـــاء الاتحاد السوفييتي مع عـــدد من رؤساء الدول العربية ..

وهكـــذا ..

* ففي اعقاب الزيارة الرسمية التي قام بها وفد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية برئاسة علـــي ناصر محمـــد رئيس الوزراء ووزير الدفاع الى الاتحاد السوفييتي (١) صدر بيان سوفييتي – يماني مشترك جاء فيه :

« واشار الطرفـــان الى ان انجاح النضال لمجابهة العدوان الاسرائيلي يتعلق بدرجة كبيرة على وحدة الشعوب العربيـــة القائمة على اساس مكافحـــة الامبريالية والرجعية » .

* وفي البيـــان السوفييتي – المصري المشترك الذي صدر في نهاية زيارة الرئيس انـــور السادات في الاتحاد السوفييتي (٢) جاء ما يلي :

« وتبـــادل الجانبـــان (السوفييتي والمصري) الآراء حول الوضع في العالم العـــربي واعربا عن اعتقادهما ان توحيد جهود جميع الدول العربيـــة وشعوبها وتعبئة امكانياتهـــا ضـــد القوى العدوانيـــة الامبريالية وعملائها بالـــغ الاهمية في الوقت الحاضر من اجل تقوية نضالها المشتـــرك ضد الامبريـــالية والصهيونية ومن اجل التحرر القـــومي والاجتماعي » .

* واكد البيـــان السوفييتي – المصري الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيس انور السادات مع الزعمـــاء السوفييت في موسكو في شباط ١٩٧٢ هذا الامر حين اعلن :

« واعرب الجانبـــان عـــن عن اعتقادهما التام بضـــرورة بذل كل ما يمكن من الجهـــود لتعزيز وحدة وتلاحم البلدان العربية اذ يساعـــد ذلك على ازالة آثار العدوان الاسرائيلي باسرع وقت » .

* وفي الشهر ذاته صدر بيـــان سوفييتي – عراقي مشترك نتيجـــة مباحثات اجراها في موسكو مع وفد حزبي حكومي سوفييتي ، وفـــد عراقي مماثل ، وجاء فيه :

« واشير اثناء المحادثات الى ان وحدة عمل الدول العربية وتعبئة جهودهـــا وطاقاتها في الكفاح ضد دسائس قـــوى الامبريالية والرجعية وتوثيـــق تعاونها مع البلدان الاشتراكية من اهم شروط نجاح النضال ضد العدوان الاسرائيـــلي – الامبريالي » .

وعالج البيـــان السوفييتي – السوري الذي صدر بعد زيارة وفد حزبي حكومي سوفييتي في سوريـــا بين ٢١ و ٢٦ شباط ١٩٧٢ قضيـــة التعاون العربي – السوفييتي واعلن:

« واوضح القادة السوريون للوفد الحزبي الحكومي (السوفييتي) مدى اهمية انشاء اتحـــاد الجمهوريات العربية للنضال من اجل توحيـــد جهود الدول العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي . وابدى الجانب السوفييتي اعتقاده بان مواصلة العمل من اجل توحيد البلدان العربيـــة على اساس دمقراطي معاد للامبريالية وتعزيز وحدة عملها يتجاوبان مـــع مصالح الشعوب العربيـــة ومهمة تصفية آثار العدوان الاسرائيلي » .

بعض الاستنتاجات

ويظهر من هذه البيانات المشتركة ان قضية الوحدة العربية او تعـــاون الدول العربية ليست قضية عـــابرة او روتينية بل قضية مصيرية حاسمة في المرحلة الحالية من النضال العربي العام ولذلك تتوقف عندها نتـــائج اللقاءات السوفييتية – العربية ..

كذلك يتاكد منها ان الوحـــدة العربية لا بد وان تقوم على الكفـــاح المعادي للامبريالية والصهيونية عامة وتصفية ذيول العـــدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الاميركيـــة خاصة .

وفي الوقت ذاته ربطت بعض هذه البيانات نجاح تعاون الدول العربية وتلاحمها بطاقتها على الجمع بـــين التحرر القومي والاجتماعي .

ولم يكن من قبيل المصادفـــة ان يقرر احد هذه البيانات المشتركة ان وحدة عمل الدول العربية وتوثيـــق تعاونها مع البلدان الاشتراكيـــة من اهم شروط نجاح النضال ضـــد العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .. فالوحدة العربية – كما دلت الاحداث – لا يمكن ان تنمو في ظل معـــاداة الشيوعية والسوفييت بل في ظروف توطيد الصداقـــة السوفييتية – العربية وتوثيق التعاون بين كافـــة فصائل حركة التحرر القومي العربية ومن بينهم الشيوعيين .

مسيرة اتحـــاد الجمهوريات العربية

حين رحبت القوى التقدميـــة في الاقطار العربية والعالم بقيام اتحـــاد الجمهوريات العربية في نيسان ١٩٧١ انطلقت من تثمينها طابعه المعـــادي للامبريالية وتوجه اقطاره نحو تحقيق التحولات الاجتماعية العميقة .

ولكنها في الوقت ذاته اكدت ضرورة اشاعة الدمقراطية بوصفهـــا سبيل حشد القوى الشعبية واطلاق طاقتها الخلاقة في النضال القومي والاجتماعي .. كما حذرت من الجناح اليميني الذي جسمته القيادة الليبية بدعوتها الى فرض نسق واحد من التنظيم السياسي وتلوينهـــا النشاط الايديولوجي بآراء معادية للشيوعية .. وترويجها الشكوك والريب حـــول الصداقة السوفييتية – العربيـــة وماهيتها ..

وتبلورت هذه الاخطار حين اسهمت قيادتا مصر وليبيا – تحت شعارات التعاون العربي والاتحاد – في تنظيم الثورة المضادة في السودان في تموز ١٩٧١ مما ادى الى اغراق القـــوى الثورية وفي طليعتهـــا الشيوعيين في بحر من الدماء من ناحية وزعزعـــة وحدة القوى الثوريـــة والتقدمية في العـــالم العربي فترة من الزمن من ناحية ثانية .

وفي فترة الاستفتاء على الدستور في اول ايلول ١٩٧١ تحفظت القـــوى التقدمية من النص الذي خول دول الاتحاد حق التدخل في جمهورية اخرى اذا ما وقعت اضطرابات فيها او وقع تهديد يهدد نظامها وراث فيـــه – خصوصا على ضوء ما حـــدث في السودان – وسيلة لضرب تطلعـــات القوى الدمقراطية الى تعميق تحولاتها الاجتماعية وتحقيق مرحلـــة اعلى من ثورتها القومية الدمقراطية النامـــية الى ثورة تحولات اجتماعية جذرية .

ومما زاد قلق القوى الدمقراطية والتقدمية آنذاك ان الرئيس الليبي معمر القذافي اختار هـــذا الوقت بالذات ليرفع شعار « قومية المعركة » وليشن في جريـــدة « الحوادث » اللبنانية حملـــة صليبية عـلى الشيوعيين في الاقطار العربية .

وقرن القذافي هذا الهجوم عـلى الشيوعيين بهجوم على الاتحـــاد السوفييتي ... متظاهرا انه يرفض التعامل مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي !!! ويتطلع الى التعاون مع دول اوروبية غربية ... فهناك – كما قال : « اوروبا غربيـــة ... تخلصت من النزعة الاستعماريـــة واصبحت تفتش عن علاقات اقتصادية وتجارية حرة وهي فهمت روح العصر ولذلك فالمستقبل لها » ..

وتعاظم الخطر على اتحـــاد الجمهوريات العربية من تصعيـــد حملات الجناح اليميني تشوه مناخ من التوتر في العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي ومصر، اقترن في محاولات قام بها قادة مصر في ميدان العلاقات المصرية – الاميركيـــة تميزت بغزل سياسي غاب فيه الحذر واليقظـــة ازاء مؤامرات الامبرياليـــين والصهيونيين .

ولكن عوامل كثيرة اوقفت الانحدار الخطر .. وكانت زيارة الرئيس انور السادات في الاتحـــاد السوفييتي في تشرين الاول ١٩٧١ ونتائج مباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي نقطـــة انطلاق جديدة نحو توثيق العلاقـــات السوفييتية المصرية وتطوير التعاون بين الجانبين الى مرحلة اعلى .

ومع ان قادة ليبيا عادوا بعد هدوء قصير وشنوا حملة هوجاء على الاتحاد السوفييتي ابـــان حرب هندوستان بحجة الدفاع عن «اسلام باكستان» ، فقد تحولوا اخيرا عن هذا الطريق .. وبدأوا يوثقون علاقاتهم مع الاقطـــار الاشتراكية .

وقد كان اتفاق التعاون السوفييتي الليبي ، الذي تم توقيعه في اوائل آذار ١٩٧٢ بعد محادثات وفد ليبي برئاسة عبـــد السلام جلود وزير الصناعة مع وفد سوفييتي برئاسة نـــائب رئيس الوزراء السوفييتي نوفيكوف ، خطوة هامة على هـــذا الطريق ..

وتكمن اهمية هـــذا التحول في سياسة ليبيا في انه يوحد سياسة اقطار اتحاد الجمهوريات العربيـــة على اعتبار ان مصر وسوريا سارتا شوطا بعيدا في طريق التعاون المتعدد الجوانب مع الاتحاد السوفييتي .

لم يكن هذا التغيير الملمح الايجابي الوحيد في مقدرات الاتحاد ..

ففي الممارسة واصلت سوريـــا طريقها في تمتين التعاون بين كافـــة القوى الثورية والدمقراطية في البلاد فاقامت قيادتها الجبهة الوطنيـــة التقدمية من مختلف الاحزاب التقدمية ومن ضمنها الحزب الشيوعي السوري وصاغت ميثاقا يعزز مكاسبها الوطنية والاجتماعية ويطورها .

كما واصلت مصر بناء تنظيمهـــا السياسي حسب ظروفها ووضعت في برنامج العمـــل الوطني الذي اقره الاتحاد الاشتراكي ، هدف بنـــاء تنظيمها الطليعي الذي سيقوم بترويج الافكار الاشتراكية وقيادة الجماهير والتجاوب معها .

اما ليبيا فقد اخذت فكرة الاتحاد الاشتراكي العربي عن مصر واقامته.. ولا بد لها بسبب غياب تقـــاليد التنظيم الحزبي السياسي المتطور ان تكتشف افضـــل اساليب حشد القوى الشعبية ، ولكن شرط النجاح في ليبيا كما في مصر وسوريا تعميق الدمقراطية ..

ومن الايجاب ان ليبيا اقتفت اثر مصر وسوريا في تنفيذ الاصلاحـــات الاجتماعية مثل تصفية مواقع راس المال الاجنبي في البنوك وشركـــات التامين .. وتاميم بعض المنشآت .. وتنفيذ اصلاح زراعي اضعف مراكـــز اسياد الارض الى حد كبير في بعض القاطعات .

انجازات بناء الاتحـــاد

من الامور التي رحبت بها القوى التقدمية حين قام الاتحاد اخـــذ القيمين عليـــه اوضاع اقطارهم الموضوعية بعـــين الاعتبار عند بنائهم الدولة الفيدرالية الجديدة .. بل لقد اختاروا الشكل الفيـــدرالي (الاتحادي) تاكيدا لهذا التوجه ..

وفعلا اوضحت الممارسة ان العلاقات بين دول الاتحاد كانت سوية متساوية ولذلك تقلصت ميـــادين الاحتكاك والتصادم الى الحد الادنى ..

ولهذا ايضا لم تتفجر هـــذه العلاقات حين كان التباين في النهج يبدو شديدا كما كان الحال ابان حرب هندوستان .. او في ظروف الاختلاف حول تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

ومن ابرز معالم الاهتمام بالظروف الموضوعية السير في بنـــاء اجهزة الاتحاد خطوة خطوة وعدم تحميلهـــا اكثر من طاقتها .

وهذا ما لاحظه احمد الخطيب ، رئيس الوزراء الاتحادي ، (كـــان يشغل رئاسة مجلس الشعب السوري قبل ذلك) حين صـــرح لجريـــدة «الاهرام» (١٩–١–١٩٧٢) ان اتحاد الجمهوريات العربية اخـــذ بعين الاعتبار نتائج التجربـــة الاولى في الوحدة بين مصر وسوريا ، واضاف: « لقد سار بناء الاتحاد لبنة لبنة وخطوة خطوة مستوعبا الواقع العربي لا متجاهلا له ولا قافزا فوقه بخطوط واسعة قد تكون مدعـــاة للتعثر والسقوط » ..

وهكذا في حين كانت حصيلة اعمال الدورة الثانية لمجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية في كانون الاول ١٩٧١ تاليف مجلس الوزراء الاتحادي والاعداد لتاليف مجلس الامة الاتحادي واصدار قرارات باقامة مشروعـــات استراتيجية اتحادية مثل مؤسسة الاتحاد العربي للصناعات النفطيـــة ومؤسسة الاتحاد العـــربي للآلات والتجهيزات الزراعيـــة .. اقترنت الدورة الثالثة لمجلس رئاسة الاتحاد التي جرت خلال الايام الماضيـــة بتاليف مجلس الامة الاتحادي وانتخاب هيئاته واصدار قرارات توطد بنـــاء الاتحاد بانشائها ستة مجـــالس فيدرالية تختص في الشؤون الخارجية والدفاعية والاقتصادية والاعلاميـــة والنقل والعلم .

كذلك هناك قوانين مقترحة تهدف منح مواطني دول الاتحاد حق التنقل والاقامة والعمل ..

الاتحاد والازمة في الشرق الاوسط

حين قام الاتحاد حاولت المحافل الاسرائيلية والامبريالية الادعاء انـــه يعرقل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا بسبب مواقف شريكي مصر في الاتحاد ..

آنذاك كتب الكاتب المصري سليمان دمير في مجلة « السياسة الدولية » القاهرية :

« ان الاتحاد الجديد لن يؤدي الى الغاء الشخصية الدولية لاي مـــن الدول الثلاث الاعضاء ... وبهـــذا فان الديبلوماسية المصرية لن تكون مقيدة في مجـــال العمل السياسي والديبلوماسي الذي بدأته بقبولهـــا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ والذي ينص عـــلى انسحاب القـــوات الاسرائيلية والحفاظ عـــلى حقوق شعـــب فلسطين كعناصر رئيسية في التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط ... ورغم ان سوريا لم تقبل قرار مجلس الامن الا ان ذلك لن يؤثر عـــلى المجهودات التي تواصلها الديبلوماسية المصرية في التوصل الى حل عـــادل يحفظ للعرب حقوقهم » ..

وقد تاكد هذا التقويم من ناحيتين:

فحكومة سوريا ايدت طريـــق التسوية السياسية لازمة الشـــرق الاوسط ، وبذلك توافقت مواقفهـــا مع مواقف مصر وليبيا ..

وحكومة مصر ذهبت الى مدى ابعد حين قامت بمبادرات من اجل تسوية مرحلية ..

وهكذا نرى ان الاتحـــاد يتطور تطورا ايجابيا في اطار النضال العربي العام وفي اطار الكفاح من اجـــل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .

---

١ – تمت الزيارة في تشرين الاول عام ١٩٧١ .

٢ – تمت بين ١١ و ١٣ تشرين الاول عام ١٩٧١ .

الاتحاد السوفييتي سيرسل انساناً آلياً الى المريخ

موسكو – من المتوقـــع ان يرسل الاتحاد السوفييتي الى « المريخ » شخصا آليا ستكون مهمته البحث عن آثار الحياة وعلاماتها على ذلك الكوكب . واعلن عالم سوفييتي ، يـــوم الاحد الماضي ، ان هـــذا الشخص الآلي سيكـــون بيولوجيا ...

ونشرت جريدة «علم لينين» مقـــالا للمهندس الفضائي تروفيموف قال فيه : سيؤون الاوان الذي تنصب فيه على وجـــه المريـــخ مختبرات ميكروبيولوجية ذرية .

وقال : « سيكون عمـــل الشخص الآلي الاجـــابة عـــلى سؤال واحد : هل هناك حياة على المريخ » ...

ويستفاد من المقال المذكور ان العلماء في الاتحاد السوفييتي يطورون العديد من الاشخاص الآلية ، على نسق مركبـــة الفضـــاء « لونوخود » التي قـــامت بفحص القمر عشرة اشهر خلال عام ٧٠ – ١٩٧١ بموجب اوامر من الارض .

طلاب جامعة «بارايلان» ينهون اضرابهم

قرر مجلس نقابـــة طـــلاب جامعة «بار ايلان» في تل ابيب انهاء الاضراب الذي اعلنـــه طلاب الجامعـــة والعودة الى الدراسة بعد ان وافقت ادارة الجامعة على تلبيـــة معظم مطالبهم .

ومن المتوقع ان يكون اجتماع الطلاب العام الذي عقد امس قد بحث قرار مجلس نقابـــة الطلاب ووافق على انهـــاء الاضراب بعد ان حقق الطلاب مطـــالبهم الرئيسية . وتنص الاتفاقية التي وقعها ممثـــلو الطلاب وعميد الجامعة عـــلى منح الطلاب حـــق التمثيل في لجنة الادارة وفي هيئة الامناء واعتبار العلامة ٥٦ بدل ٦٦ درجة كافية لاجتيـــاز الامتحانات ، وتعيين مستشار لمحافظ الجامعة يوافق عليـــه الطلاب ، وتحديد موعد (ب) (اي موعد ثان) للامتحانات في كل الكليات ، وكذلك الغاء امتحانات شهادة ال-ب.أ.

وقـــد استمر الاضراب ١٦ يوما .

★ الهند في عشية الانتخابات ★

عرض : علي عـــاشور

الانتخابات العامـــة التي جرت في الهند ، لمجالس الولايات والمناطق ، في الخامس من آذار الجـــاري ، اسفرت عن تقدم جديد في وضـــع القوى الدمقراطية في هذه البلاد .

فقد انتصر فيها عدد وافر مـــن مرشحي الحزب الشيوعي الهنـــدي وغيرهم من التقدميين ، وبضمنهـــم مرشحو حزب المؤتمر الذين يؤيدون باخلاص قيام وحدة يساريـــة دمقراطية مما ادى الى تحســـين الظروف السياسية الضرورية لاقامة هذه الوحدة .

ومن الضـــروري لفهم تطـــورات الوضع في الهند ان نعيد الى الاذهان ان حزب المؤتمر الحاكم في الهنـــد ، الذي احتكر السلطة ، خلال عشريـــن عاما ، خسر سيادتـــه التامة في انتخابات عام ١٩٦٩ .

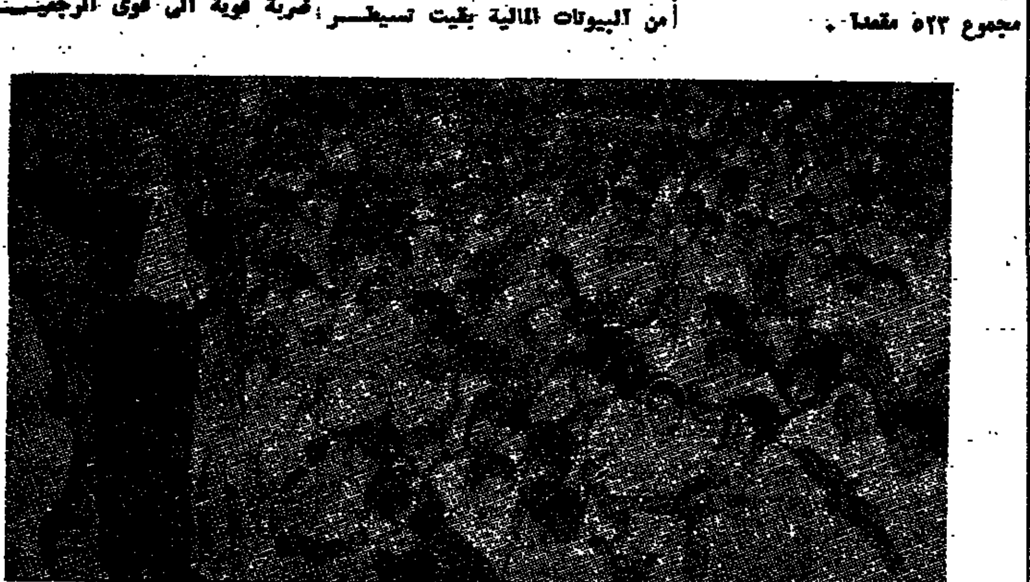
ففي تلك السنـــة لم يفز حـــزب المؤتمر بالاكثرية في تسع ولايات مـــن مجموع ١٧ ولاية . واقيمت في هـــذه الولايات حكومات الجبهة المتحدة من الاحزاب اليسارية والدمقراطية .

لقد كان من نتائج الانشقـــاق في حزب المؤتمر ، في سنة ١٩٦٩ ، ان جناح الاكثرية الذي تتزعمه رئيســـة الوزراء ، انديرا غاندي ، انتهـــج سياسة تعكس الى حد ما مطالـــب الشعب .

وخلال السنتين اللتين اعقبتـــا الانشقاق ساعدت الاجراءات الجذرية التي اتخذتها حكومة السيدة غـــاندي – ومن بينها تاميم البنوك الخاصة – على تقوية مركز حزبها .

وفي آذار ١٩٧١ جرى حل البرلمان المركزي ، الذي كانت تتمتع فيـــه السيدة غاندي باكثرية ضئيلـــة ، واعلن عن اجراء انتخابات جديدة .

ولقد قامت قوى الجناح اليميني بمحاولة مدبرة للاستيلاء على السلطة المركزية ، غير ان تحالف السيـــدة غاندي الوثيق مع الاحـــزاب اليسارية والدمقراطية ، وبشكـــل خاص مع الحزب الشيوعي الهندي ، والانجازات التي حققتها الحكومـــة ادى الى حصول السيدة غاندي على الاكثرية الساحقة من مقاعد البرلمان ، اي الى حصولها على ٣٥٠ مقعدا من مجموع ٥٢٣ مقعدا .



دانغي – رئيس الحزب الشيوعي الهندي – يخطب في احـــد الاجتماعات الانتخابية في ولايـــة البنغال الغربية

ومنذ انتخابات ١٩٧١ سعت حكومة السيدة غاندي ، بشكل عام ، الى ان تكون اهلا لثقة الشعب .

ومن جملة الخطوات الايجابيـــة التي قامت بها حكومة السيدة غاندي خلال هذه الفترة : ● الاصرار على سيادة البرلمان في جميع الامـــور ● تاميم صناعات معينة ● توقيـــع معاهدة سلام هندية – سوفييتيـــة ● تحرير بنغلادش .

كذلك قامت بخطوات هامـــة في مجـــال السياسة الخارجية فاقـــامت علاقات على مستوى القنصلية مـــع جمهورية المانيا الدمقراطية ورفعت علاقات الهند مع جمهورية فيتنـــام الدمقراطية الى مستوى السفارة .

ولكنهـــا على الرغم من هـــذه التطورات الايجـــابية عملت ببطء في عدد من المجالات الاخرى .. فان ٧٥% من البيوتات المالية بقيت تسيطـــر على اقتصاد الهند ولا يزال الفقـــر يلاحق اكثرية السكان ، والاسعار لا تزال في ارتفاع مستمر . ووصلـــت البطالة الى ارقام مريعة . وبقيت القبضة الامبريالية الى حد كبير فوق الاقتصاد الوطني . وقبل كـــل شيء اخذت العناصر الرجعية التي انشقت عن حزب المؤتمر في سنـــة ١٩٦٩ تتجمع للعودة من جديد الى صفوف الحزب . وسوية مع العناصـــر الرجعية المتبقية في الحزب اخـــذت تسعى لدفع حزب المؤتمر للعودة الى سياسته القديمة .

مهما يكن من امر فان الانتخابـــات العامة للمجالس الاخـــيرة جرت في وضع جديد تماما . فـــان تحريـــر بنغلادش ونشوء حكومة مستقلـــة ديمقراطية ذات سيادة وغير دينيـــة فيها قد خيبا آمال الامبرياليين ووجها ضربة قوية الى قوى الرجعيـــة الطائفية في الهند ، التي تترعرع على اثارة النزاع بين الهنود والمسلمين .

ولقد لعبت الصداقـــة الهنديـــة السوفييتية دورا تاريخيا في حمايـــة امن الهند واستقلالها . فالتعاون بين الهند والاتحاد السوفييتي وبنغلادش فتح آفاقا جديدة امام تقدم القـــوى الدمقراطية في النضال ضد الامبريالية والاستعمـــار الجديد والرجعيـــة المحلية .

ان كل اعداء الصداقة الهندية – السوفييتية – من حزب سان سانغ الطـــائفي الرجعي حتى الحـــزب الشيوعي التروتسكي (الماركسي) – اظهروا بشكل واضح تماما انحلالهم الايديولوجي وخطلهم .

ان البيان الانتخابي الذي اصدره حزب المؤتمر ، في الانتخابات العامـــة الاخيرة ، اظهر ان هذا الحـــزب يطمح الى تحقيق اهدافه والقيـــام بدوره . ولكنه تحاشى الخـــطوات الخطوات المطلوبة فيما يتعلق بقضية الاصلاح الزراعي ، وترك مسالـــة الضرائب التي تفرض على الفلاحـــين الفقراء غامضة . وهو لم يتعرض ، كذلك ، الى مسالة الاحتكار الصناعي والقضايا المرتبطة بها . ولم يتطرق الى تعهد الحكومة بتوزيع السلـــع الحيوية على السكان .

كذلك لزم بيان حزب المؤتمر جانب الصمت فيما يتعلق بدور الامبرياليـــة والماوية . ولم يعالج بشكل واضـــح دور الاتحاد السوفييتي والبلـــدان الاشتراكية الاخرى .



مسيرة في نيودلهي تأييدا لرئيسة وزراء الهند انديرا غاندي بعد ان منحهـــا حـــزب المؤتمر الثقة .

– البقية على صفحة ٥ –

ابعـــاد مشروع حسـين حـول :

المملكة العربية المتحدة

مشروع الملك حسين الذي اعلنه من الاول حول قامة « المملكة العربية المتحدة » لم يكن مفاجأة للعالم العربي ، وبالطبع لم يكن مفاجأة لاسرائيل ، بل نتيجة لمفاوضات مستمرة ابتدأت مباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وكان آخرها اجتماع الملك حسين مع نائب رئيسة الحكومة ، يغال الون .

ويرى بعض المراقبين ان هذا المشروع كان وليد اتفاق اسرائيلي – اردني تم التوصل اليه بين الملك حسين ويغال لون ، في يوم من ايام شباط الماضي .

ومما لا شك فيه ان لوزارة الخارجية الاميركية دور هام في التوصل الى الاتفاق المذكور لعقد صلح منفرد بين الاردن واسرائيل .

وقد تساءلت بعض الصحف هنا ، بحق ، ما قيمة مشروع الملك حسين في اقامة وحدة فدرالية مع الضفة الغربية التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي دون اتفاق مسبق مع اسرائيل !

واذا جردنا مشروع الملك حسين من الهالة التي احيط بها ، فانه بنقاطه التسع لا يخرج عن اطار « مشروع الون » . فالاتفاق قد تم على اساس هذا المشروع وبروحه .

ولذلك فان مشروع الملك حسين لاقامة المملكة العربية ، مع حكم ذاتي (اتونومي) للضفة الغربية ، يعني حسب مشروع الون ، الامور التالية :

● الموافقة ضمنا على تصفية حق اللاجئين العرب لعدم استعداد اسرائيل استيعابهم وربما السماح بعودة نسبة معينة منهم الى المنطقة المحتلة .

● عدم السماح للقوات الاردنية باجتياز نهر الاردن الى الضفة الغربية . فحسب مشروع الون لن تعاد الضفة الغربية للاردن ولا الجولان لسوريا ولا سيناء لمصر .

● تحويل الضفة الغربية الى منطقة منزوعة السلاح ، وفي الوقت نفسه ضمان وتنشيط عملية الاستيطان الاسرائيلي الكثيف في غور الاردن وساحل البحر الميت لفصم الضفة الغربية عن الاردن ، وخلق امر واقع جديد .

● ضم منطقة « غوش عتصيون » والبلدة العبرية الجديدة في الخليل ، وجعل الخليل نفسها حدودا لاسرائيل الاصلية .

● ضم منطقة اللطرون وتعديل الحدود في قطاع نتانيا .

● ضم قطاع غزة .

● ضم القدس .

وابقاء الضفة الغربية انما تحت السلطة الاردنية ..

وقد كانت العقبة امام الملك حسين منذ اجتماعه الاول بوزير خارجية اسرائيل ابا ايبن طلب اسرائيل بتنازل الملك حسين عن القدس العربية .

غير ان استمرار الضغوط الاسرائيلية بخلق امر واقع في القدس ، وغيرها مثل غور الاردن ، واخيرا وليس آخرا في معركة الضغوط ، الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها في ٢٩ آذار الحالي ، قد اقنعت الملك حسين بضرورة التوصل الى اتفاق منفرد مع اسرائيل ، خصوصا بعد نجاحه بمساعدة الامبريالية الاميركية وحكام اسرائيل في تصفية المنظمات الفلسطينية على الارض الاردنية ، لضرب الكيان الفلسطيني وازالة عقبة المعارضة امام تنفيذ هذا المخطط .

وكانت الصحافة العربية ، قد كشفت النقاب مؤخرا عن جوهر هذا الاتفاق الاسرائيلي – الاردني الذي يتلخص فيما يلي :

● الاتفاق على جعل الضفة الغربية منزوعة السلاح ...

● موافقة الاردن على الاستيطان الاسرائيلي في غور الاردن حتى طرف البحر الميت الجنوبي والذي اصبح حقيقة واقعة. وقد حققت اسرائيل بهذا الاستيطان وشق الطرق الحديثة الضم الفعلي دون الاعلان عن ضم هذه المنطقة رسميا ، بينما تبقى شكلا تحت السيطرة الاردنية .

● تنازل الاردن عن « غوش عتصيون » في لواء الخليل والمدينة اليهودية الجديدة فيها واللطرون وربما قطاعات اخرى في قضاء قلقيلية – طولكرم التي ستضمها اسرائيل رسميا اذا ما اعلن الاتفاق .

● اعطاء الاردن ممرا للضفة الغربية يضم اريحا وجسر اللنبي .

● واعطاء الاردن ممرا الى القدس الشرقية على طول الطريق الممتد من اريحا الى العيزرية وجبل الزيتون ..

● ان اعتبار القدس الشرقية عاصمة الاقليم الفلسطيني في المملكة الموحدة التي اعلن عنها الملك حسين ، لا يغير من حقيقة تسليمه بضم القدس الشرقية الى اسرائيل وابقاء العلم الاردني يرفرف على الاماكن الاسلامية المقدسة بالاتفاق مع اسرائيل .

● قطاع غزة لن يضم الى الاردن ، انما يبدو ان اسرائيل قد وافقت على منح الملك حسين ممرا فيه الى البحر عن طريق ميناء غزة . اما قطاع غزة ، فان كل التدابير الاخيرة تشير الى مشروع ضم غزة نهائيا الى اسرائيل وخلق واقع جديد في القطاع .

والاثبات على هذه الوقائع يتضح من سياسة الاحتلال في المناطق المذكورة .

فقد نشرت مجلة « هعولام هزيه » في عددها الاخير بعض الحقائق عن خطوات اسرائيل التي تكشف النقاب عن جوهر الاتفاق الاسرائيلي – الاردني ..

قالت « هعولام هزيه » :

« في الاسابيع الاخيرة ازالت السلطات التكتم الذي كان يحيق بعملية الاستيطان في غور الاردن . وخلف هذا التكتم ثارت ضجة اعلامية بهدف ابراز الواقع الجديد في غور الاردن ... وكان هدف ذلك الكشف عن ان الغور كله اصبح بيد اسرائيل ... وباختصار فان الغور اليوم جزء لا يتجزأ من اسرائيل ..

وكان تصريح موشه ديان بان الاردن هو حدود اسرائيل تعبيرا عن هذا الهدف . »

ومن الاهمية بمكان ما كتبته هذه المجلة ايضا عن مخطط ضم غزة ، فقالت :

« في حين ان الاستيطان في الغور يجري على قدم وساق ، فان نفس العملية تجري في القطاع . ان اقامة السياج حول مدخل رفح يفصم القطاع عمليا وبصورة نهائية عن شبه جزيرة سيناء . وتجري في القطاع نفسه عملية استيطان سريعة . » .. لكسب الوقت وخلق واقع جديد يسبق اية تسوية .

وليس من قبيل الصدفة ان الاعلان عن مشروع المملكة العربية المتحدة» في اعقاب الاتفاق الاسرائيلي – الاردني .. عشية سفر الرئيس الاميركي نيكسون الى الاتحاد السوفييتي في ايار القادم ..

ومهما يكن من امر ، فان هذا الاتفاق ، لا يعني سوى محاولة جديدة يتفق عليها الطرفان الاسرائيلي والاردني لتصفية الكيان الفلسطيني ، وحقوق عرب فلسطين .. ومن جهة عامة ، فانه محاولة ايضا لنسف قرار مجلس الامن ، وتحطيم وحدة الصف العربي ، بعقد صلح منفرد مع الاردن.

وتدل الخبرة التاريخية ان مثل هذه الاتفاقات الاستعمارية على حساب حقوق الشعوب ومصائرها ، لن يكتب لها النجاح .. وهذا الاتفاق لا يعدو عن كونه حلقة في سلسلة الاتفاقات التي عقدتها العائلة الهاشمية مع القيادات الصهيونية منذ زمن بعيد .

ومن يتصور ان هـذا الحل ، بمعزل عن الشعب الفلسطيني وعلى حساب حقوقه ، لتكريس الاحتلال والضم، سيحقق السلام فهو كمن ينظر في سراب ... لانه يظل اتفاقا بين القوى المتآمرة على مصالح شعوبها في خدمة المطامع الامبريالية في المنطقة .

صليبا خميس

في عشية زيارة رئيسة الحكومة لمدينة الناصرة

الحزب الشيوعي في المدينة يدعو الى انتهاج سياسة سلام والى تقديم المساعدات الضرورية لتطوير المدينة

الناصرة – لمراسلنا – في عشية زيارة رئيسة الحكومة غولدا مئير للناصرة اول امس، اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشورا طالب فيه رئيسة الحكومة بانتهاج سياسة سلام وبتقديم المساعدات الضرورية لتطوير المدينة .

والجدير بالذكر ان رئيسة الحكومة جاءت الى الناصرة لتراس احتفالا لافتتاح مدرسة اورط في الناصرة ولتناول الشاي والقهوة في بيت رئيس البلدية ولتناول العشاء في فندق الناصرة وللحصول على مواطنة شرف من بلديتي الناصرة العليا والناصرة .

وقد تجاهل رئيس بلدية الناصرة عن عمد واصرار دعوة اعضاء البلدية الشيوعيين لحضور الاحتفالات التي اعدت في الناصرة لرئيسة الحكومة متوهما انه بخطوته التعسفية هذه سيسكت صوت الحق الذي سيرفعه ممثلو الحزب الشيوعي امام السيدة غولدا مئير .

وفي منشوره تساءل الحزب الشيوعي في الناصرة :

على اي اساس قرر الائتلاف البلدي في الناصرة منح السيدة غولدا مئير رئيسة الحكومة مواطنة الشرف؟! هل على اعتبار انها تقف في راس الحكومة التي ترفض مقررات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة التي طالبت بتنفيذها الاكثرية الساحقة من العالم ام بسبب تنكر حكومة السيدة غولدا مئير ووزاراتها المختلفة للناصرة ومواطنيها وحرمان هذه المدينة من المساواة بالمدن اليهودية والمساعدات المالية الضرورية لانعاشها وتطويرها؟!

ودعا المنشور الى اقلاع الحكومة ودوائرها المختصة عن سياسة التمييز التي تعاني منها مدينة الناصرة وعن مواقفهم السلبية التي اوصلت البلدية الى حالة الشلل التام والافلاس المطبق وانعدام المشاريع الحيوية والتحسينات الضرورية .

وقال المنشور ان الناصرة البلد السياحي المرموق في حاجة ان يرد اليها بعض الجميل الذي يصيب الدولة كلها بفضل تردد مئات الوف السائحين عليها لزيارة معالمها التاريخية والناصرة اخيرا وليس آخرا بحاجة الى بضعة ملايين من مئات الملايين التي تسهم في ادخالها الى دولة اسرائيل والى وجوب اهتمام وزارة السياحة بها وبتحسينها وتهيئتها تهيئة افضل لاستيعاب اعداد اوفر من السائحين.

واضاف المنشور :

لقد انتظر سيف الدين الزعبي وائتلافه طويلا هذه الزيارة باملا الحصول على بعض المساعدات المالية ! وبحجة ان البلدية ستحصل على مثل هذه المساعدات سارع الائتلاف قبل مدة من الزمن الى اتخاذ قرار في البلدية وبمعارضة الكتلة الشيوعية يقضي بمنح رئيسة الحكومة مواطنة الشرف. ولكن كافة هذه الامال انهارت اليوم وباعتراف الائتلاف البلدي نفسه يتضح الان ان رئيسة الحكومة قد رفضت تقديم المساعدات المالية وبذلك تاكد حقيقة طالما نوه اليها حزبنا طوال السنين الماضية الا وهي ان وجود اعوان طيعين في بلدية الناصرة للحكومة وسياستها لا يقود الى تحصيل الاموال اللازمة بتقديمها الحكومة للناصرة وبلديتها ، بل ان وجود مثل هؤلاء الاعوان يضمن للحكومة الخنوع لها والرضا عن هذا التقصير .

المعلمون يعلنون عن نزاع عمل مع وزارة التعليم

من المتوقع ان تعلن نقابة المعلمين في اسرائيل عن «نزاع عمل» مع وزارة التربية والتعليم وذلك احتجاجا على استمرار الوزارة ببرنامجها اخراج الطلاب المتازين من الصفوف في المدارس الثانوية واقامة صفوف خاصة بهم .

ويعارض المعلمون في ذلك لان هذا الامر لا يتلاءم وبرنامج الاصلاح الذي تنوي الوزارة تنفيذه ويمنع اندماج التلاميذ في المدارس الثانوية .

تهنئـــة

عمال مطعم يونس بيافا (من طرعان) يقدمون احر التهاني لاحمد ابراهيم نصار بمناسبة الخطوبة

مركز كوبات حوليم يعترف بسوء الوضع في مركز الصحة في باقة الغربية

باقة الغربية – لمراسلنا – تلقى رئيس لجنة عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) في باقة الغربية السيد لطفي مواسي رسالة من مركز كوبات حوليم ردا على الرسالة التي كان قد بعث بها اليه بتاريخ ٦–١–٧٢ فيما يتعلق بالخدمات الطبية السيئة في مركز الصحة في باقة الغربية .

وفي رده يعترف مركز كوبات حوليم بسوء هذه الخدمات وبأنه لذلك كان ينتظر في الاشهر الاخيرة ان يتلقى رسائل ونداءات من اوساط مختلفة ومن اعضاء في باقة يعانون من الصعوبات في تلقي المساعدة الطبية وعلى الاخص المساعدة من طبيب .

ويقول المركز في رسالته :

نحن ايضا نطالب وزارة الصحة ، كل الوقت ، بزيادة مساعدتها وبأن ترسل اطباء اضافيين الى باقة ولكن ، لاسفنا ، لم نتلق اي جواب حتى الان .

اننا لا نتنصل من المسئولية عن اعضاء كوبات حوليم في منطقتكم . ومن الطبيعي ان لا يغبن اعضاء كوبات حوليم في باقة ، بالمقارنة مع زملائهم في القرى الاخرى .

اننا سندعو قريبا الى اجتماع مع المسئولين في وزارة الصحة لنضعهم امام خيارين: اما تقديم المساعدة الطبية مع عدد من الاطباء حسب عدد السكان او ان نهتم بانفسنا باعضاء كوبات حوليم في قريتكم .

وفي النهاية تدعو رسالة المركز اللجنة الى الانتظار حتى انتهاء البحث مع وزارة الصحة .

لا يمكنكم الى الابد – بقيـــة

استمرار الوجود الاسرائيلي في المناطق المحتلة ولاظهار مستقبل – كما يزعم – لاسرائيل كبرى تنجح في كل الجبهات . وقال : اذا نجحت سياسة القوة والتوسع الاقليمي لحكومة اسرائيل في ابقاء الاحتلال ومنع تطبيق قرار مجلس الامن وابعاد شعب اسرائيل عن السلام العادل والمقيم خلال خمس سنوات منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، فان هذا ماساة لجماهير شعب اسرائيل . ولا يجني مكسبا من الاحتلال الا اصحاب راس المال ، بينما يرى فيه الامبرياليون اداة للضغوط على البلدان العربية . ونحن نقول للشوفينيين الذين يرون في استمرار الاحتلال نجاحا – كما يزعمون – : ان هذا نجاح قائم على الرمال .

ان سياسة حكومة اسرائيل القائمة على الاحتلال واستعمال القوة تستطيع حتى الان منع تسوية عادلة وذلك بفضل المساعدة الكبيرة والدعم المتعدد الجوانب للامبريالية الاميركية. وتستطيع الحكومة مواصلة هذا الخط معتمدة على ضعف العالم العربي وعلى الانقسام والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والفني ، والذي هو نتيجة حكم استبدادي وانظمة معفنة عمرت مئات السنين ، وقد تخلصت اكثرية الشعوب العربية منها .

وهؤلاء الذين يعتقدون انه يمكنهم الى الابد ان يسلكوا سياسة تعتمد على الفانتوم والدولار من جهة وعلى استمرار التفوق العسكري والاقتصادي على الشعوب العربية من جهة اخرى يبنون على رمال .

ان جماهير الشعب في اسرائيل ستتيقن ان آجلا او عاجلا ومن خبرتها ان السند الاميركي هو عكازة ينخرها السوس . وستتطلع الى مصير شاه كاي شيك وستستخلص النتائج ، سترى كيف يغوص الاستعمار الاميركي بازماته الاقتصادية والاجتماعية ويهزل باستمرار امام تصاعد قوة عالم الغد ، عالم الاشتراكية ، وتحت ضربات نضال الشعوب والشعب الاميركي نفسه ، وستنظر الى التحولات الاجتماعية في عالمنا من بنغلادش الى تشيلي وستدرك ماهية التحولات في منطقتنا.

لن تكون هناك قوة في العالم تستطيع ان تمنع الشعوب العربية من التقدم والتغلب على عقبات التفرقة والتخلف التي ترتكز عليهما سياسة الاحتلال والقوة .

ان السنوات التي ستاتي هي غير السنوات التي مرت .. واولئك الذين يعتقدون انه يمكنهم تكريس الاحتلال الى ما لا نهاية وان يدوسوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، معتمدين على الامبريالية الاميركية والتفوق العسكري سيخيب فالهم .

نحن نثق بجماهير الشعب ونامل ان التجربة الذاتية والاحداث العالمية نفسها ستدفعها الى ان تبعد عن عجلة قيادة الدولة تلك القوى التي تقودها الى الماساة . ستعرف هذه الجماهير كيف تتجه نحو الاستقلال القومي والتحرر من الاستعمار ، نحو السلام والتعاون والمصير المشترك مع الشعوب العربية المجاورة .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل ابو نصار بوفاة المرحوم **ميخائيل ابو نصار**

الحزب – الناصرة

تعزيـــة

تعازينا لآل سكران في الرينة بوفاة **الوالدة**

الحزب – الرينة

وفاة فاضل

شيع في الناصرة الى مقره الاخير يوم السبت ١١–٣–٧٢ جثمان الفقيد :

راجي بولس سروجي

والد رفيقنا صبحي السروجي فاعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة يتقدمون لرفيقنا صبحي واخوته وعموم الاقارب باحر التعازي ..

متى تحل مشكلة مدرسة طمرة الثانوية

بقلم : عادل ابو الهيجا – (طمرة)

تاسست مدرسة طمرة الثانوية قبل اربع سنوات . وكان افتتاحها تمشيا مع رغبة السكان ومطالبتهم المستمرة . وابتدا التعليم فيها تدريجيا من الصف التاسع . وكل سنة كانت ترتفع الصفوف صفا صفا. ويمكن ان يقال اليوم ان المدرسة اتمت صفوفها .

كان عدد طلاب الصف التاسع في البداية ٤٣ طالبا يحشرون في غرفة واحدة . وعلى الرغم من مضي اربع سنوات فان عدد الطلاب في الغرفة الواحدة لم يتغير . اذ ان طلاب الصف التاسع الذين وصل عددهم الى ١٢٠ طالبا وطالبة وزعوا على اربع شعب بسبب النقص في الغرف. وبسبب هذا الوضع وعدم صلاحية الغرف للتدريس بدأ الضغط على المجلس لكي يباشر ببناء مدرسة ثانوية . ونتيجة لذلك تالفت لجنة اجتمعت مع المجلس ، وبعدها باشر المجلس في بناء المدرسة . ولكن العمل يسير ببطء . وحتى عندما يتم بناء المدرسة فستبقى ازمة الغرف كما هي لان بناء مدرسة من ٦ غرف لا يكفي ابدا لمدرسة ثانوية خصوصا ان عدد الطلاب يزداد باستمرار . اذ يبلغ عدد الطلاب اليوم حوالي ٢٢٤ طالبا وطالبة . والى جانب النقص في الغرف ، يوجد نقص في المراحيض .

ان توجه التعليم في المدرسة الثانوية هو توجه ادبي وهذا يعود لعدم وجود مختبر علمي . ولقد طلبت المدرسة مرارا من مجلس طمرة المحلي الذي يشرف على المدرسة ان يشتري مختبرا للمدرسة ولكن هذا الطلب لم يلب حتى الآن .

وهكذا نرى ان المجلس يضع العراقيل امام المدرسة بدلا من تقديم التسهيلات لها . وهو بالاضافة الى ذلك يرفض ان يدفع علاوة الفتلاء للمعلمين التي يطالبونه بها منذ سنتين .

ان هذه السنة هي الاولى التي يستعد فيها طلاب الثاني عشر لامتحانات البجروت . ويقوم المعلمون بتقديم دروس اضافية للطلاب لتمكينهم من النجاح في هذه الامتحانات .

اننا نتوجه للمجلس المحلي مطالبينه بالاهتمام اكثر في اعداد المدرسة اعدادا طيبا ، وبحل ازمة الغرف وحث السلطات على تقديم الهبات لاستكمال بناء المدرسة الثانوية .

الهند في عشية الانتخابات – بقيـة

الهندي الى اتخاذ اجراءات عينية فيما يتعلق بالاعتماد الذاتي ، والسيطرة على الاسعار ، وايجاد الاعمال للعمال العاطلين عن العمل ، وتحقيق الاصلاح الزراعي الجذري ، والانعاش الزراعي ، وتوطين القبائل، واشاعة التعليم الدمقراطي ، وحل مشاكل النساء والشبيبة ، والقوات المسلحة ، وتطوير العلم والتكنولوجيا ، وضمان رفاهية وصحة الشعب ، وحقوق الاقليات ، ومقاومة البيروقراطية ، وتحديد العلاقة بين الامة والولايات والسياسة الخارجية .. الخ .

لقد نظم الحزب الشيوعي الهندي حملات لا تعد ولا تحصى – شملت اعمال ونضالات الطبقة العاملة وفئات الشعب الكادحة الاخرى ضد الاحتكاريين واسياد الارض وضد التضخم المالي والبطالة .

ان النضال العظيم من اجل الارض في عام ١٩٧٠ كان حدثا تاريخيا بالنسبة للشعب الهندي الكادح . فقد كان هذا النضال هجوما عنيفا على السياسة المعادية للشعب التي اتبعتها حكومات المؤتمر وحشدا جماهيريا ضدها وضد اتباع طريق التطور الراسمالي .

كذلك لعب الحزب الشيوعي الهندي دورا هاما في نضال بنغالادش التحرري وفي تشييد الصداقة الهندية السوفييتية وقام بالضغط على حكومات المؤتمر للتحول نحو اليسار .

ان الحزب الشيوعي الهندي عمل دائما ، وبدون كلل ، من اجل بناء اوسع وحدة يسارية ودمقراطية .

وقد تمكن في الانتخابات الاخيرة من عقد اتفاقات انتخابية مع حزب المؤتمر في دلهي وراجستان وميسور . كما قام بالتفاهم مع حزب المؤتمر في عدد من الولايات مثل البنغال الغربية وبيهار وغيرهما .

ومما ساعد على مثل هذا التفاهم مع حزب المؤتمر اتفاق وجهات النظر بين الحزبين في كثير من القضايا . وساعد على ذلك ايضا الائتلاف في حكومة كيرالا الذي يضم جناح المؤتمر والحزب الشيوعي الهندي واحزابا اخرى برئاسة وزير من الحزب الشيوعي الهندي . فهذا الائتلاف ، بحد ذاته ، هو مثل طيب يشجع القوى الدمقراطية والتقدمية على الاتحاد للتخلص من بقايا الجناح اليميني في حزب المؤتمر والقوى الرجعية في بعض الولايات .

اما البيان الانتخابي الذي اصدره الحزب الشيوعي الهندي فقد دعا الى : ● الاعتماد الذاتي وفصم الاقتصاد الهندي عن النظام الراسمالي ● التخلي عن طريق التطور الراسمالي الذي يعيق نمو الدمقراطية ويولد الرجعية ويحافظ على ارتباط الاقتصاد الهندي بالاقتصاد الراسمالي العالمي .

كذلك دعا بيان الحزب الشيوعي

لماذا تريد السلطات – بقيـة

على الورق .

هذا هو الرد الاسرائيلي الرسمي على السؤال الخاص بمشروع اقامة مدينة ميناء اسرائيلي في غزة . ولكن الخبرة تعلمنا ان كثيرا من « المشاريع » تخطط ويجري تنفيذها حتى بدون علم وزراء في الحكومة . ووزير الصحة المبامي شم طوف اعترف انه علم عن تشريد آلاف البدو في مشارف رفح ومصادرة اراضيهم لاقامة مستوطنات يهودية عليها من الصحف فقط .

وهكذا يعود ويلح السؤال ، خاصة بعد تصريح الدكتور نفتالي فيدرا عن عدم وجود حاجة لاقامة ميناء اسرائيلي ثالث : اذن لمن يخطط لبناء مدينة ميناء اسرائيلي في غزة ؟

اننا نستطيع ان نربط بين مشروع اقامة هذا الميناء وضم قطاع غزة لقيادة الضفة الغربية المحتلة . فهذا الضم يستهدف اقامة « كيان فلسطيني » تحت كنف اسرائيل يمكن ان ينبثق عنه في المستقبل – حسب المخططات الاسرائيلية – اتحاد كونفيدرالي بين هذا « الكيان الفلسطيني » واسرائيل او بينه وبين الاردن . وعلى هذا الاساس يعد هذا الميناء كي يخدم هذا «الكيان» .

تهنئـــات

تهانينا الى

* الصديقة العاملة سهيلة دقراوي وخطيبها بمناسبة الخطوبة السعيدة

خلية الفتيات – الرينة

* ابراهيم مصطفى بكري وعروسه صفية بالزواج

الحزب والشبيبة – البعنة

تصريحات الحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة توحي بوجود

تعاون اسرائيلي اردني في «الانتخابات» البلدية

حيفا – مكتب الاتحاد –« منذ شهرين لم يصدر اي بيان اردني رسمي ضد الانتخابات وموقف الاردن الرسمي يتمثل الان في الوقوف جانبا وترك الامور تأخذ مجراها الطبيعي » .

هذا ما علنه البريغادير رفائيل فاردي حاكم الضفة الغربية العسكري في اجتماع صحفي يوم الاربعاء الماضي في معرض رده على أسئلة الصحفيين بشأن الانتخابات البلدية في المناطق المحتلة .

وبهذا اوحى بالتعاون بين سلطات الاحتلال وحكام الاردن وقدم شاهدا جديدا على التفاهم الاسرائيلي الاردني حول مشروع الدولة الفيدرالية التي اقترحها الملك حسين . (اقرأ الانباء حول هذا الموضوع في مكان الصدارة في هذا العدد) .

واتضح من قوائم المرشحين لقاء زلم حكام الاردن مع زلم سلطات الاحتلال على صعيد المشاركة في مهزلة الانتخابات .. فقد نزلت عناصر الى « المعركة » الانتخابية كانت مترددة في الماضي ولكنها اقتحمت الميدان بعد ان تأكدت من موقف حكام الاردن الايجابي .. وهكذا رشح انفسهم رؤساء بلديات طولكرم وعنبتا وقلقيلية ويعبد وسلفيت وجنين .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يرحب حمدي كنعان الذي عاد ونزل « المعركة » في نابلس بعد اعتكاف ! بمشروع الملك حسين ويعلن انه « ايجابي وحقق ما كنا نطالب به » .. واضاف ان المشروع ليس مبتورة ، بل ان الملك شاور ممثلي الشعب في الضفتين قبل اتخاذ مثل هذه القرارات التاريخية » . (الانباء ١٦–٢–٧٢) .

واظهرت تصريحات فاردي من جديد مخططات سلطات الاحتلال لاقامة كيان محلي يكون سندا لها في تكريس الاحتلال والضم ..

فقد اوحت ، حسب « جروزلم بوست » (١٦–٢) ، ان الانتخابات البلدية قد تكون مقدمة لاجراء انتخابات المؤسسات الاقليمية بما فيها غرف التجارة ، الامر الذي يعني بناء اجهزة جديدة تدين بالولاء للمحتلين ..

ولكن سلطات الاحتلال تخطيء الحساب اذا اعتقدت ان مثل هذه الانتخابات ستؤدي الى اضفاء الشرعية على احتلالها .. فالعناصر التي تتعاون معها مشبوهة وفي معرض الته يل لا تمثل غير نفسها .

وكانت الانباء يوم الاربعاء ١٥–٣–٧٢ قد ذكرت لمراسلها من نابلس ان ثلاثة من كبار الموظفين في الحكومة الاردنية وصلوا يوم امس الاول من عمان الى الضفة لتتبع بشكل شبه رسمي عملية الانتخابات البلدية . وصرح احدهم للانباء ان الموقف الحالي في الحكومة الاردنية من الانتخابات البلدية هو ايجابي للغاية وان الحكومة الاردنية اتخذت قرارا سريا بهذا الشأن .

انتخاب المجلس الملي لطائفة الروم الكاثوليك بحيفا

حيفا – لمراسلنا – سيجري يوم السبت ١٨–٣–٧٢ انتخاب مجلس ملي لطائفة الروم الكاثوليك بحيفا وذلك لاول مرة . وسيكون المجلس مؤلفا من ٢٤ شخصا يجري انتخابهم من بين ٥٦ مرشحا من جميع الاتجاهات السياسية والفئات الاجتماعية .

وقد اتخذ القرار باقامة المجلس منذ حوالي شهر في اجتماع عقد في المطرانية حضره حوالي ٥٠ من رجالات الطائفة مع سيادة المطران يوسف ريا .

ورغم ان اهداف وصلاحيات المجلس لا تزال غير محددة في نظام مدروس ومتفق عليه الا ان من الواضح ان هذه الفكرة هي مكسب هام يحققه ابناء هذه الطائفة الذين لم تكن لهم اية كلمة او سلطة في تقرير شئون طائفتهم واوقافهم وليس عندهم اي مشروع اجتماعي للمصلحة العامة .

ويسود ابناء هذه الطائفة التذمر الشديد بسبب انعزال ادارة الاوقاف عن الطائفة والخلط بين الشئون الدينية والتجارية وتحوم شبهات وشكوك ثقيلة حول كيفية التصرف باموال الوقف .

فمن نقطة الامل في تحقيق مشاريع خيرية من اجل المصلحة العامة ومن اجل ادارة حكيمة لشئون الاوقاف لمصلحة ابناء الطائفة ولمنع الفساد والرشوة وتبذير الاموال في غير الصالح العام يتوجه المخلصون من ابناء الطائفة الى كل فرد بأن يبادر الى الانتخاب وان يحث غيره على ذلك مراعيا في اختيار المرشحين الذين يريد انتخابهم الاعتبارات التالية :

● ان لا ينتخب ذوي المصالح الشخصية لانهم سيفضلون مصلحتهم على الصالح العام .

● ان لا ينتخب المرتبطين ارتباطا عضويا باحزاب السلطة الحاكمة لانهم سيسخرون الطائفة واموالها لتنفيذ سياسة احزاب السلطة وسيخذلون الطائفة اذا اضطرت ان تطالب بحقوقها من السلطة وهيئاتها .

● ان ينتخب المرشحين المرتبطين المعروفين بالاخلاص والتضحية في سبيل المصلحة العامة وبالشجاعة في المطالبة بالحقوق العامة للطائفة .

● ان لا ينتخب على اساس تكتلات حزبية او على اساس اننا « قرويون ضد مدنيين » او بالعكس لان هذه الانقسامات لا تخدم مصلحة الطائفة .

« روبن هود » في اسرائيل



قام جماعة من الفهود السود بالاستيلاء على صناديق من الحليب في اغنى مناطق القدس « مرحافيا » ووزعوها على اهالي الحي الفقير الملاصق لحي « قرية هايوفيل » ..

والمعروف ان دراسة قام بها متخصصون في هذا الحي اظهرت سوء تغذية اطفاله الذين يعيشون في جوار حي مزدهر ..

واعلن الفهود السود انهم قاموا بهذا العمل ليبرزوا الفارق الاجتماعي .. وقد وزعوا بيانا على اهالي مرحافيا خاطبوا فيه اولئك الاهالي قائلين : اننا نقدم الحليب الذي تقدمونه الى قططكم وكلابكم الى اولاد الفقراء ..

والصورة لاثنين من الفهود السود وهم يقومون بعملية التوزيع ..

وقد اعتقل البوليس عددا من رجال منظمة الفهود السود بتهمة اخذ الحليب عنوة ..

حملة المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الاعلان عن الحملة وصلنا الى ١٥،٢٤٠ ليرة

بدأت الحملة منذ ١٥–٣–٧٢ ومدتها ثلاثة اشهر . وهي بمبلغ مئة الف ليرة وزعت على مناطق الحزب بالشكل التالي :

	ليرة
تل ابيب يافا	٢٢،٥٠٠
الناصرة	٢٢،٥٠٠
عكا	١٦،٠٠٠
المثلث	١٢،٠٠٠
حيفا	١١،٥٠٠
السهل	٨،٢٥٠
الجنوب	٢،٧٥٠
القدس	٢،٥٠٠
متفرقات	٢،٥٠٠
المجموع	١٠٠،٠٠٠

وجميع الرفاق والاصدقاء واعضاء الشبيبة الشيوعية مدعوون لانجاح هذه الحملة .

وفي الاسبوع القادم سننشر بيانا عن المبالغ التي جمعتها كل منطقة خلال الاسبوع .

والمطلوب اعلام المسئول عن صندوق الحملة عن المداخيل حتى يوم الثلاثاء في ساعات الصباح .

الكنيست تبحث – بقية –

وحقوق الشعب بموجب القانون الدولي وميثاق جنيف .

وبعد ان تكلم ممثلو جميع الكتل البرلمانية لم ترد رئيسة الحكومة على النقاش .

واعلن رئيس الجلسة ايقاف الجلسة للتشاور بين الكتل . وامتدت هذه الفترة اكثر من ثلاث ساعات تخللها نقاش في لجنة احزاب الائتلاف حول الصيغة التي سيقدمونها لتلخيص النقاش . وعندما تجددت الجلسة ثانية بعد الساعة الخامسة والربع تقدمت الكتل المختلفة بمشاريع اقتراحاتها ، وباسم كتل الائتلاف ومنها الكتل العربية المراخية قدمت « توفا سنهدراي » مشروع قرار ينص على ان الكنيست تسجل امامها بيان رئيسة الحكومة وتقرر ان حق شعب اسرائيل التاريخي في ارض اسرائيل غير قابل للاعتراض .

ويستمر مشروع الاقتراح فيؤكد تأييد الكنيست لسياسة الحكومة القائمة على الخطوط الاساسية التي تألفت على اساسها الحكومة .

وتقدم «جاحل» باقتراح كما اعلن عنه بيغن في خطابه . ومثله تقدمت باقتراحات كهذه كتلة «الدولة» والمركز الحر .

ولدى التصويت طلبت كتل الائتلاف اجراء تصويت شخصي فرفضت الكنيست باغلبية ساحقة اقتراح كتلة جاحل الذي ايده المركز الحر وكتلة الدولة وبعض اعضاء المتدينين .

واقرت اقتراح كتل الائتلاف باغلبية ٤٤ صوتا مقابل اربعة اصوات ضد، هي اصوات الكتلة الشيوعية واوري افنيري وشالوم كوهين وامتناع ٢٧ من بقية الكتل عن التصويت .

توفيق طوبي في مناقشة – بقية

ويقرر مستقبل علاقات الضفة الغربية والضفة الشرقية ، وصورة الحكم الذي سيقوم هناك ، الشعب العربي الفلسطيني نفسه ، بدون مساعدة الحكام العسكريين ولا الاحتلال الاسرائيلي ، يقرر ذلك مع الشعب الاردني وسويا مع الشعوب العربية الاخرى وهو حر من الاحتلال الاضطهادي الذي يحرمه من كل حق وكل حرية .

وهناك انصار سلام معيتون بسطاء ، يرون انفسهم كمعارضة للحكومة وهناك آخرون ليسوا بسطاء كهؤلاء ، ولكنهم يبرزون باسم السلام وتأييد الكيان الفلسطيني ، وحتى باسم احترام حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ويحثون سلطات الاحتلال كي « تساعد » على اقامة تمثيل دمقراطي منتخب مزعوم في المناطق المحتلة تتفاوض اسرائيل معه مباشرة !! ان هذه لمحاولة لاقامة حكومة دمى مستعبدة ، حكم كويزلنجيين ، في الضفة الغربية يضمن استمرار الاحتلال وتخليده .

ان مهزلة انتخابات السلطات المحلية في مدن الضفة الغربية ليست بعيدة عن هذا الخط من التفكير ، مع ان جوهر رغبة سلطات الاحتلال هو خلق الانطباع بأن الاوضاع طبيعية في ظل الاحتلال ، وتقوية صورة الليبرالية المزعومة لسلطات الاحتلال ، وربما ايضا خلق بعض المتعاونين .. ولكن على الرغم من الضغط والتهديد ، ورغم حملة الملاحقة والطرد التي صاحبت «حملة الدعاية الانتخابية» التي يقوم بها الحكام العسكريون، يبرز الفشل الذريع الذي منيت به سلطات الاحتلال ، بينما الاهلون بأكثريتهم الساحقة غير مستعدين للتعاون في مهزلة الانتخابات تحت حماية الاحتلال .

ان المساعدة التي في وسع القوى الدمقراطية المحبة للسلام في اسرائيل ان تقدمها ، للشعب العربي الفلسطيني ، ان المساعدة الفعالة جدا لفكرة التعاون والصداقة والاخوة بين الشعبين هي النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وجلاء قوات اسرائيل عن مناطق الاحتلال ، واعتراف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين العادلة ، حسب قرارات الامم المتحدة ، والتسوية السلمية التي تحترم حقوق اسرائيل وسائر الدول العربية . فقط في هذه الشروط يستطيع الشعب العربي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة ان يعبر ، دون احتلال اجنبي ، عن رغبته ، ويعين شكل الحكم والطريق والاطار التي يقيم فيها علاقاته مع الشعب الاردني وسائر الشعوب العربية .

ولم تكن الشائعات التي انتشرت مؤخرا عن اتفاقات سرية مع الملك حسين وعن تسوية منفردة معه بقليلة ، وانه لا يفاجئنا وجود اتصالات سرية مع الملك حسين ومساع لخلق مؤامرات وتسويات تحت رعاية الامبريالية الامريكية ، خلافا لقضية السلام الحقيقي وحقوق الشعوب . ونستطيع ان نقدر ان مصير محاولات كهذه في وضع تناسب القوى في المنطقة والعالم هو الفشل .

غير اننا نريد مع ذلك ان نقول ان اية تسوية ، واي اتفاق ، لا يقومان على احترام الحقوق المتبادل ، وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة لن يؤدي الى السلام المرتقب ولن يضمن قيامه .

ان السلام العادل المستقر يقوم على الاحترام المتبادل لحقوق دولة اسرائيل العادلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر البلدان العربية . والطريق الى ذلك اليوم هي تنفيذ قرار مجلس الامن باكمله ، وان التهرب من ذلك والتحايل لمنع قيام التسوية ، والعمل لتخليد الاحتلال واستمرار سياسة طرد الشعب العربي الفلسطيني وسلبه ، كما يجري في قطاع غزة بشكل خاص اليوم ، لطريق خطر ، مقامر ، وهو في نهاية الامر سيعقد العلاقات ويزيد المخاطر .

واننا ، نحن الشيوعيين ، ندعو جميع القوى السليمة في الشعب ، انصار السلام والصداقة ما بين الشعوب كي ترفع صوتها وترص صفوفها ، وتزيد من نضالها ضد سياسة الاحتلال والضم ، لاجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، لاجل السلام والتعاون مع الشعوب العربية .

واشنطن – بقية

طلب بحث المشروع في الكنيست من مواقف متطرفة وقالت :

« .. يجب عدم النظر الى خطاب الملك حسين الا كوثيقة تشهد على استعداده لاشراك الفلسطينيين بصورة اوسع من الماضي في الحكم ... ويجب الانتباه الى ان اشد المعارضين لحسين في المعسكر العربي هم على وجه العموم اشد اعدائنا نحن » ..

ولذا فيجدر بعضو الكنيست بيغن الا يجد نفسه في جبهة واحدة مع الدكتور جورج حبش ... ان مشروع المملكة الاتحادية يمكن تحقيقه باتفاق سلام مع اسرائيل .

الشروط الاسرائيلية للتسوية مع الاردن

وقد اعرب المسؤولون في اسرائيل عن ان اتفاقا للسلام بين الاردن واسرائيل يجب ان يتم بمفاوضات مباشرة دون شروط سابقة . ومع هذا فقد اكد المسؤولون ، ان القدس الموحدة هي جزء لا يتجزأ من اسرائيل ، وان غزة لن تعاد الى اية دولة عربية ، وان اي اتفاق يجب ان يأخذ بعين الاعتبار تواجد القوات الاسرائيلية على نهر الاردن ، الذي وصفه ديان بأنه حدود اسرائيل الامنية .. اي ان اية تسوية لقضية الضفة الغربية يجب ان ترتكز على مشروع الون .

الدورة – بقية

واستعدادا لمؤتمر الحزب السابع عشر . وتبدأ الحملة من ١٥ آذار ١٩٧٢ وتستمر حتى انعقاد المؤتمر .

ولدى افتتاح الدورة حيا الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية الرفيق مردخاي سوكرمان عضو لجنة الرقابة المركزية لبلوغه السبعين من العمر ، والرفيقة تسيلا عيرم عضو اللجنة المركزية لبلوغها الستين ، والرفيق ابراهام ملامد عضو اللجنة المركزية والرفيق رمزي خوري عضو لجنة المراقبة المركزية لبلوغهم الخمسين ، وتمنى لهم جميعا الصحة الجيدة والنجاح في اعمالهم في قيادة الحزب في سبيل اهداف الشيوعية السامية .

(اقرأ قرارات الدورة ال ٢٤ على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

لمناسبة يوم المرأة العالمي في ٨ آذار افتتاح احتفالي للبازار

يوم السبت ١٨–٣ ، الساعة ١٠،٣٠ في بيت الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ حيفا . ويوم الاحد ، ٨ مساء يانصيب وفيلم .

يكون البزار مفتوحا بين ١٠ – ١٢،٣٠ و ١٦ – ٢١ بعد الظهر

يوم الثلاثاء ٢١–٣ الساعة ٦ مساء – اجتماع احتفالي للمجلس القطري، يعقد في قاعة « كرميلية » شارع هرتسليا ٥٢ – حيفا لبحث قضايا النساء يتكلم فيه : يوخفيد غونين ، اوديت نمر ، روت لوبيتش وتسيلا عيرم

اجتماع شارع ضد الغلاء

يوم الثلاثاء ٢١–٣–٧٢ ، الساعة الرابعة بعد الظهر في ساحة « رون » ، شارع هحالوتس (قرب سوق تلبيوت) ، حيفا

مشروع المملكة المتحدة مؤامرة – بقية

مجلس الامن على الاقل ، هو ما اسماه الملك بالانتقال بالبلد الى مرحلة جديدة .

التنازل عن قرار مجلس الامن

وقد برز في خطاب الملك حسين وفي مشروعه التنازل عن قرار مجلس الامن الذي يفترض انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية وايجاد تسوية عادلة لقضية الشعب العربي الفلسطيني كأساس للتسوية السياسية ان منح الملك حسين حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني المحتل ، يبقى حبرا على ورق بالنسبة لشعب محتل . وليس الا محاولة لتدعيم مركز الملك حسين الذي اشتدت عزلته في العالم العربي ، وفي داخل الاردن نفسه .

ممارسة حق تقرير المصير

ان ممارسة حق تقرير المصير ، كانت دائما وابدا من حق الشعب العربي الفلسطيني يقررها بنفسه حرا .. وحريته تعني انهاء الاحتلال الاسرائيلي . وهكذا حددها الحزب الشيوعي الاردني :

« ان حل القضية الفلسطينية ، والنضال لاجل استرداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة، لا يمكن ان يتما بمعزل عن حركة التحرر العربية والحركة الثورية العالمية ، فغير ذلك يؤدي ، عن قصد او غير قصد ، الى وضع القضية الفلسطينية في معارضة هاتين الحركتين .

فالنضال لاسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني يمر عبر النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

فالمهمة الاساسية المطروحة في الوقت الحاضر امام الشعوب العربية بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني هي النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن وبالدرجة الاولى جلاء الجيوش الاسرائيلية .. والى ان يتم للشعب الفلسطيني استرداد حقوقه، بعد الجلاء فمن حقه ان يمارس حقه في تقرير المصير » ..

مشروع المملكة المتحدة

وتحدث الملك حسين عن ١٢ بندا هي مرتكزات مشروعه للمرحلة الجديدة التي اعلن عنها (اقرأها الى جانب هذا الكلام) .

السادات – بقية

السودان باتحاد الجمهوريات العربية واموراً اخرى تهم القطرين من بينها وسائل دعم العلاقات والتعاون في التنظيم السياسي في كل من مصر والسودان .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل – الناصرة –

مهرجان احتفالي كبير

بمناسبة يوم المرأة العالمي – الثامن من آذار الساعة ١٢،٣٠ من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٨–٣–٧٢ في قاعة سينما ديانا

في البرنامج :

● كلمات ● تحيات من عاملات ومن وفود القرى

في نهاية البرنامج يقدم برنامج فني حافل :

اناشيد ● رقص ● دبكات شعبية

الكلية الارثوذكسية العربية – حيفا

شارع اسحق سادية ٣٢ – تلفون ٥٢٢١٣٧
ص.ب ٩٠٨٢ – حيفا

اعلان

١ – يبدأ التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧٣ للقسمين الداخلي والخارجي اعتبارا من يوم الاثنين الموافق ٢٠ آذار سنة ١٩٧٢ ، من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر كل يوم ما عدا ايام الاحاد والاعياد الرسمية .

٢ – يقفل التسجيل يوم السبت الموافق ١٥ نيسان سنة ١٩٧٢ .

٣ – الكلية تؤهل طلابها لامتحان البجروت بفرعيه العلمي والادبي .

٤ – ان الامكنة الشاغرة في القسم الداخلي محدودة جدا ، لذلك فان حق الاولوية هو لطلاب المدن والقرى البعيدة عن مدينة حيفا وللطلاب المتفوقين في دروسهم فقط .

٥ – على الراغبين في التسجيل ان يكونوا قد انهوا الصف الثامن الابتدائي وان يحضروا اولياء امورهم مصحوبين بالمستندات الآتية ، ولا يسجل اي طالب بدون حضور ولي امره : –

أ) شهادة نتائج الفصل الثاني من المدرسة التي يتعلمون فيها حاليا .

ب) بطاقة الاجور الدراسية المدرجة وامتحانات الاعانة الحكومية .

ج) بطاقة هوية الطالب وولي امره .

د) ثلاث صور شمسية حديثة .

٦ – رسوم التسجيل للقسم الخارجي ٥٠ ليرة والقسم الداخلي [illegible] ليرة ، يضاف اليها بكلتا الحالتين ١٠ ليرات رسم امتحان القبول .

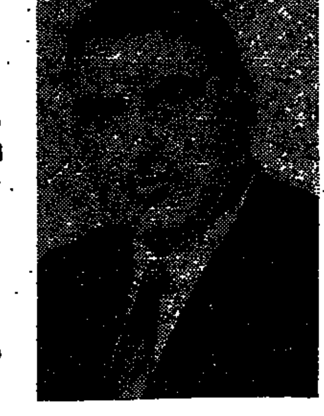
٧ – ان التسجيل لا يعني قبول الطالب نهائيا بل هو تسجيل موقت [illegible] لنتائج امتحان الدخول الذي سيعقد لطالبي التسجيل هذه السنة في وقت مبكر جدا .

الكلية الارثوذكسية العربية
الادارة

كهرباء الناصرة

اشغال وتجارة م. ض. – تلفون ٥٥٣٠٢ ص.ب ١١٠
زهير جبران – حنا غريب – سمعان بدين
ادفع مبلغ ١٩٥ ليرة وغسالة زوباس الحديثة في بيتك
* الغسالة الاوتوماتيكية مع احدث التحسينات *
يمكنك تقسيط المبلغ من ١٢ – ٢٤ شهرا
* خدمة سريعة ومحلية *

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
رافع عبد الله حوراني
(مرجية)
وذلك يوم السبت ١٨–٣–٧٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة
قال الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם 40 תל-אביב—יפו Tel-Aviv—Yaffo